

العنوان:	المثنى و جمعا التصحيح: دراسة تطبيقية على الريع الرابع من القرآن الكريم
المؤلف الرئيسي:	التوم، سهير عمر عباس
مؤلفين آخرين:	هاشم، البشرى السيد محمد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2003
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 261
رقم MD:	661367
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	القرآن الكريم، النحو، المثنى، الإعراب، اللغة العربية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/661367

الفصل الأول



المبحث الأول

(تعريفه وأنواعه)

مطلب أ/ تعريف المثني

مطلب ب/ أنواع المثني

تعريف المثني

أولاً:

لغة:-

ثَنَى الشئ ثَنِيًا: رَدَّ بعضه علي بعض، وقد تَنَنَّى وإنْثَنَى^(١). والثني: واحد أثنا الشئ، أي تضاعيفه، نقول: أنفذت كذا ثَنِي كتابي، أي في طيه، وفي وصف سيدنا أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أنه كان يثني ثوبه عليه من سعته، أي يعطفه. وَثَّيْتُ الشئ ثَنِيًا: عطفته، وَثَّاهُ أي كفَّه^(٢).

قال الليث^(٣): إذا فعل الرجل أمراً ثم ضم إليه أمراً آخر قيل: ثَنِيَ بالأمر الثاني يَثْنِي ثَنِيَةً^(٤).

وَتَثْنِيَةُ أيضاً: صرفته عن حاجته، وكذلك إذا صرت له ثانياً، وَتَثْنِيَةُ ثَنِيَةً، أي جعلته اثنين^(٥).

والاثنتان: ضعف الواحد، فأما قوله تعالى: (وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ)^(٦). فالتوكيد والتشديد، وكذلك إنه قد كُنِيَ بقوله إلهين عن إثنين، ونظيره قوله تعالى: (وَمَنْ أَوَّاهَ النَّالِثَةَ الْآخَرَى)^(٧)، فقد أكد بقوله الأخرى.

والمؤنث اثنتان، أو ثنتان^(٨)، تاؤه مبدلة من ياء، على أنه من الياء لا من ثيت، لأن الاثنين قد ثني أحدهما إلي صاحب، وأصله ثني، يدل على ذلك جمعهم

(١) القاموس المحيط، لمجد الدين الفيروز ابادي، مادة (ثني)، ولسان العرب، للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري مادة (ثني).

(٢) لسان العرب، مادة (ثني)، ج ١٤، ص ١١٥ - ١١٢٤.

(٣) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفقهى بالولاء، أبو الحارث: إمام أهل مصر في عصره حديثاً وفقهاً، ولد سنة ٩٤هـ - ٧١٣م وتوفي سنة ١٧٥هـ - ٧٩١م، الأعلام خير الدين الزركلي، ط ٤، د. ث، ج ٦، ص ١١٥.

(٤) لسان العرب مادة (ثني)، القاموس المحيط، ج ٤، مادة (ثني).

(٥) لسان العرب، مادة (ثني)، القاموس المحيط، ج ٤، مادة (ثني).

(٦) سورة النحل - آية (٥١) .

(٧) سورة النجم - آية (٢٠) .

(٨) لسان العرب، مادة (ثني)، ص ١١٥، القاموس المحيط، ج ٤، مادة (ثني).

إياه علي أثناء بمنزلة أبناء، فنقلوه من فعلٍ إلي فعلٍ كما فعلوا ذلك في بنت وليس في الكلام تاء مبدله من الياء في غير افتعل إلا ما حكاه سيبويه^(١).
من قولهم استنّوا، وما حكاه أبو علي^(٢)، من قولهم ثنتان^(٣)، ويقال: فلان ثاني اثنين، أي هو أحدهما، مضافاً، ولا يقال هو ثانٍ إثنين بالتثوين.
والمؤنث كما سبق اثنتان أو ثنتان، لأن الألف إنّما اجتلبت لسكون التاء، فلما تحركت سقطت. وأما قول الشاعر:

كَأَنَّ خَصِيَّتَهُ مِنَ التَّدَلُّلِ * ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثَنَّتَا حَنْظَلٌ^(٤)

هذا البيت من بحر (الرجز) الذي تفاعيله:

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن * * مستفعلن فاعلاتن مستفعلن

الشاهد فيه: في كلمة (خصييه) وهي مثني خصية والصحيح خصيتان.

فقد أراد أن يقول فيه حنظلتان، فأخرج الاثنين مخرج سائر الأعداد للضرورة وأضافه إلي ما بعده، وأراد ثنتان من حنظل.

وقيل: اثنتان اسمان لا يفردان قرينان، لا يقال لأحدهما اثنٌ كما أن الثلاثة أسماء مقترنه لا تفرق، ويقال في التأنيث اثنتان ولا يفردان، والألف في اثنين ألف وصل، وأيضاً الألف في اثنتين ألف وصل فإذا كانت هذه الألف مقطوعة في الشعر فهو شاذ كما قال قيس بن الحطيم^(٥):

(١) عمرو بن عثمان بن قمبر الحارثي بالولاء، أبو بشر الملقب بسيبويه: أمام النحاه، وأول من بسّط علم النحو، ولد في إحدى قري شيراز سنة ١٤٨هـ - ٧٦٥م، وهناك خلاف في مكان وسنة وفاته، الأعلام، ط٤، د، ث، ح، ص ٥٨.

(٢) الحسن بن أحمد بن عبد النفار الفارسي الأصل، أبو علي: أحد أئمة علم العربية، ولد في فساسنه ٢٨٨هـ - ٩٠٠م، وتوفي سنة ٣٧٧هـ - ٩٨٧م، الأعلام، ط٤، ج٢، ص ١٧٩٩.

(٣) لسان العرب، مادة (ثنى).

(٤) ورد هذا البيت في لسان العرب، مادة (ث ن ي)، وفي أوضح المسالك إلي ألفية بن مالك لابن هشام الأنصاريين تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية بيروت، د. ث، ج١، ص ٢٩٨.

(٥) قيس بن الحطيم بن عدي الأوسي، أبو زيد: شاعر الأمدس، توفي سنة ٢٠٢م - ٦٢٠م، الأعلام، ط٤، ج٦، ص ٥٥.

إِذَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ سِرُّ فَإِنَّهُ * يَبِثُّ وَتَكْثِيرِ الْوُشَاةِ قَمِينُسُ^(١).

هذا البيت من بحر الطويل الذي تفاعليته:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ٢×

الشاهد: (في الاثنتين) والصحيح اثنتين.

وقال جماعة: وإثتان من عدد المذكر، وإثنتان للمؤنث، وفي المؤنث لغة أخرى هي ثنتان بحذف الألف، ولو جاز أن يفرد لكان واحده اثن مثل ابن وابنه، وألفه ألف وصل.

أما في المصباح المنير ثَبِثُ الشَّيْءُ أَثْبِثَهُ ثَبَاتًا: من باب رمي إذا عطفته ورددته، وَثَبِثْتُهُ عن مراده إذا صرفته عنه، وعلي هذا، فالاستثناء صرف العامل عن تناول المستثني ويكون حقيقة في المتصل وفي المنفصل أيضاً؛ لأن (إلا) هي التي عدت الفعل: إلي الاسم حتى نصبه^(٢).

وثبثته ثَبَاتًا من باب رمي أيضاً^(٣) صرت معه ثانياً، وَثَبِثْتُ الشَّيْءَ بِالثَّقِيلِ، جعلته اثنتين^(٤).

والتَّثْنُ بالكسر والقصر: الأمر يعاد مرتين، والاثنتان من أسماء العدد، اسم للتثنية، حذفت لامه وهي ياء، وتقرير الواحد ثَنِي ثم عَوَّضَ همزة وصل فقليل: اثنتان وللمؤنث: اثنتان، كما قيل: ابنان وابنتان، وفي لغة تميم ثنتان بغير همزة الوصل، ولا واحد له من لفظه، والتاء فيه للتأنيث، ثم سمي اليوم به قليل: يوم الاثنين، ولا يثنى ولا يجمع^(٥).

والتَّثْنِي: ضم واحد إلي واحد، والتَّثْنِي الاسم، ويقال ثني الثوب لما كُفَّ من أطرافه، وأصل التَّثْنِي الكف.

(١) ورد هذا البيت في لسان العرب، مادة (ثني)، والمحيط في أصول العربية، نحوها وصرفها، محمد

الانطاكي، ط٤، دار الشروق العربي، بيروت. د. ث. ج ١، ص ٥٩.

(٢) معجم المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف العلامة أحمد بن حمد بن علي المغربي

الفيومي المتوفي سنة ٧٧٠هـ، دار القلم بيروت، مادة (ثني).

(٣) المرجع السابق، مادة ثني - القاموس المحيط، مادة (ثني).

(٤) المصباح المنير، مادة (ثني).

(٥) المرجع السابق، مادة (ثني) - القاموس المحيط، مادة (ثني).

الاسمين المنفقين في التسمية كالواو في الاسمين المختلفين فيها ! أي واو العطف، فالأصل الواو، نحو قولنا: جاء زيد وعمر، ولكنهم فعلوا ذلك إيجازاً واختصاراً، فقالوا في المنفق: جاء الزيدين فكان أخف عليهم من قولهم جاء زيد وزيد.

وقال الواسطي^(١): وإنما لم تثنّ الحروف؛ لأن ليس لها معني في نفسها، ولم تثن الأفعال: لأنها تقدمت وتدل علي القليل والكثير، فاستغني عن تثنيها وجمعها^(٢)، إلا إذا تأخرت فأنها تثني وتجمع.

وعرفه ابن الحاجب: (المتنى ما لحق آخره ألف أو ياء مفتوح ما قبلهما، ونون مكسورة، ليدلّ علي أن معه مثله من جنسه، سواء كانت ماهياتها مختلفة كالأبيضين، لإنسان وفرس، قال الرضي يريد ابن الحاجب بالجنس ما وضع صالحاً لأكثر من فرد واحد سواء كانت ماهياتها مختلفة كالأبيضين لإنسان وفرس فإن الجامع بينهما في نظره البياض، وليس ينظر لماهيتين بل إلي صفتها التي اشتركا فيها)، أو متفقه كما تقول (الأبيضان) لإنسانين و (الأبيض) لأفراس سواء كان الوضع واحد كرجل أو أكثر (كالزبدّين) و (الزيدين) فإن وضع كل واحد منهما في وضع لفظ (زيد) ليس إلي ماهية ذلك المسمي بل إلي كون ذلك المسمي متميزاً عن ذلك الاسم عن غيره حتى لو سمي بزيد إنسان وسمّي به فرس، فالنظر في الوضعين إلي شي واحد كما في الأبيضين، وذلك لأن تلك الذات متميزة عن غيرها بهذا الاسم، وهذا الرأي مختلف عن اصطلاح النحاه، لأن النحاه يشترطون في الجنس وقوعه علي كثيرين بوضع واحد، فلا يسمون (زيداً) جنباً وإن اشتراك فيه كثيرون وكذلك يري المصنف تردد في جواز تثنيه الاسم المشترك وجمعه باعتبار معانية المختلفة، كقولك (القرءان) للطهر والحيض، و (العيون) لعين الماء، وقرص الشمس وعين الذهب، ومنع ابن الحاجب في شرح الكافية لأنه لم يوجد في مثله في كلامهم مع الاستقراء، وجوز علي الشذوذ في شرح المفصل.

(١) محمد بن موسي الواسطي، أبو علي، كان من أهل العلم باللغة وتفسير القرآن، مات بمصر منتصف ربيع الأول ٣٢٠هـ بغية الوعاة، ج ١، ص ٢٥٢.

(٢) اللع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حامد المؤمن، ط ٢، مكتبة النهضة العربية بيروت ١٤٤٤هـ - ١٩٨٥م، ص ٦١.

الاسمين المنفقيين في التسمية كالواو في الاسمين المختلفين فيها ! أي واو العطف، فالأصل الواو، نحو قولنا: جاء زيد وعمر، ولكنهم فعلوا ذلك إيجازاً واختصاراً، فقالوا في المتفق: جاء الزيدين فكان أخف عليهم من قولهم جاء زيد وزيد.

وقال الواسطي^(١): وإنما لم تثنّ الحروف؛ لأن ليس لها معني في نفسها، ولم تثن الأفعال: لأنها تقدمت وتدل علي القليل والكثير، فاستغني عن تثنيها وجمعها^(٢)، إلا إذا تأخرت فأنها تثني وتجمع.

وعرفه ابن الحاجب: (المثنى ما لحق آخره ألف أو ياء مفتوح ما قبلهما، ونون مكسورة، ليدلّ علي أن معه مثله من جنسه، سواء كانت ماهياتها مختلفة كالأبيضين، لإنسان وفرس، قال الرضي يريد ابن الحاجب بالجنس ما وضع صالحاً لأكثر من فرد واحد سواء كانت ماهياتها مختلفة كالأبيضين لإنسان وفرس فإن الجامع بينهما في نظره البياض، وليس ينظر لماهيتين بل إلي صفتها التي اشتركا فيها)، أو متفقه كما تقول (الأبيضان) لإنسانين و (الأبيض) لأفراس سواء كان الوضع واحد كرجل أو أكثر (كالزيدين) و (الزيدين) فإن وضع كل واحد منهما في وضع لفظ (زيد) ليس إلي ماهية ذلك المسمي بل إلي كون ذلك المسمي متميزاً عن ذلك الاسم عن غيره حتى لو سمي بزيد إنسان وسمي به فرس، فالنظر في الوضعين إلي شي واحد كما في الأبيضين، وذلك لأن تلك الذات متميزة عن غيرها بهذا الاسم، وهذا الرأي مختلف عن اصطلاح النحاه، لأن النحاه يشترطون في الجنس وقوعه علي كثيرين بوضع واحد، فلا يسمون (زيداً) جنباً وإن إشتراك فيه كثيرون وكذلك يري المصنف تردد في جواز تثنيه الاسم المشترك وجمعه باعتبار معانية المختلفة، كقولك (القرءان) للطهر والحيض، و (العيون) لعين الماء، وقرص الشمس وعين الذهب، ومنع ابن الحاجب في شرح الكافية لأنه لم يوجد في مثله في كلامهم مع الاستقراء، وجوز علي الشذوذ في شرح المفصل.

(١) محمد بن موسي الواسطي، أبو علي، كان من أهل العلم باللغة وتفسير القرآن، مات بمصر منتصف ربيع الأول ٣٢٠هـ بغية الوعاة، ج ١، ص ٢٥٢.

(٢) اللع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حامد المؤمن، ط ٢، مكتبة النهضة العربية بيروت ١٤٤٤هـ - ١٩٨٥م، ص ٦١.

الرابع: أن الفعل لو ثنى، لكنت تقول في رجل واحد قام مرتين أو مراراً: قاما زيد، وقاموا زيد، وهذا محال إلا في لغة الحارث بن كعب.

والخامس: أن التنثية عطف في الأصل استغني فيها بالحروف عن المعطوف ولا يجوز عطف الأفعال بإلحاق زيادة التنثية أو الجمع، وهي الحروف والاستغناء عن العطف، الذي لا يمكن أصلاً.

ويذكر أيضاً وجوبها لمنع تنثية الحروف هي:-

أحدها: أنها نائبة عن الأفعال ، وإذا تعذر ذلك في الأصل، ففي النائب أولى.

الثاني: أن الحروف جنس واحد كالفعل.

الثالث: أن معني الحروف في غيره، فلو تثيت الحرف لأتيت بمعنيين فيما معناه فيه، وذلك ممتنع؛ لأن معني الحرف غير متعدد^(١).

ومما سبق يتضح للباحثة أن التنثية لا تكون في الحروف مطلقاً، ولا في الأفعال بشرط وإنما في الأسماء علي الغالب والأصل، وأصلها العطف، فكان الأصل أن يعطف اسم علي اسم، وقد جاء من ذلك الشعر كثيراً ، ولكنهم اكتفوا باسم واحد وحرف، وجعلوه عوضاً من الأسماء المعطوفة اختصاراً^(٢).

تُخْدي بنا نُجْبُ أفني عداكها * خمس وخمس، وتأديب وتأديب^(٣).

وإنما زادوا الحروف دون الحركة لوجهين^(٤):

أحدهما: أن الحركة كانت في آخر الواحد إعراباً، فلو ابقوها لم يكن علي التنثية دليل.

الثاني: أن الاسم المعطوف مساوٍ للمعطوف عليه، فكما كان الأول حرفاً كان الدليل عليه حرفاً.

(١) اللباب في علل البناء والإعراب ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: غازي مختار طليعات، د. ت، ج ١، ص ٩٦، ٩٧.

(٢) شرح المفصل ، لابن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية ش الكحكيين رقم (١) بمصر، ب. ت، ج ٤، ص ١٣٧.

(٣) ديوان جرير، دار صادر بيروت، د. ت، ص ٣٥.

(٤) اللباب في علل البناء والإعراب، ج ١، ص ٩٩٦، للعكبري ٥٣٨ - ٦١٦هـ، تحقيق غازي مختار طليعات.

يقول ابن الشجري في أماليه: التنثيه والجمع المستعملان بالحرف أصلهما التنثيه والجمع بالعطف، فحذفوا العاطف والمعطوف وأقاموا حرف التنثيه مقامهما اختصاراً وقد جاز ذلك لأن الذاتين متفقان في التسمية بلفظ واحد، فإن اختلف لفظ الاسمين رجعوا إلي التكرير بالعطف، كقولك: جاء الرجل والفرس، ومرت بزيد وبكر، إذا كان ما فعلوه من الحذف في المتفقين يستحيل في المختلفين ولما التزموا في تنثية المتفقين ما ذكر من الخذف كان لا بد من التزامه في الجمع أيضاً^(١).

ويذكر صاحب الارتشاف قول أبي سعد بن مسعود صاحب المتوفى: (قد يمكن أن يتفق معنيان في اسم واحد يدل علي كل واحد منهما دلالة علي حيالها، كما قالوا: رجل ورجل، وزيد وزيد، فارتجالهم الصيغة التي يدل بها عليهما معاً من جنسها اثنان كقولهم رجلان ، والزيدان ، وهو التنثية ولا يكاد يوجد إلا في اللغة العربية)^(٢) وعلامتها في الرفع ألف ونون، وفي الجر والنصب ياء ونون، يلحقان آخر الاسم المفرد القابل لذلك، المتفق مع ما ضم إليه في اللفظ والمعني^(٣). ومما سبق يتضح للباحثة أن علماء النحو قد عرّفوا المثني اصطلاحاً بأنه: اسم تلحق آخره ألف في حالة الرفع ، أو ياء في حالتي النصب والجر، تليهما نون مكسورة^(٤).

وفتحها لغة هزيل، وقد تضم، وتسقط الإضافة أو للضرورة أو لتقصير صلة ، ولزوم الألف حارثيه^(٥)، فالزيادة الأولى - الألف أو الياء - تكون علماً

(١) أمالي ابن الشجري في آداب اللغة العربية، لابن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسين، أبو السعادات، ط١، مطبعة الأمانة، مصر، ١٩٩٣م، ج١، ص ٩٠٩.

(٢) ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق وتعليق د. مصطفى أحمد النحاس، ط١، مطبعة النسر الذهبية ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، ج١، ص ٢٥٢.

(٣) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك، ص ١٢.

(٤) شرح المفصل، لابن يعيش، ج٤، ص ١٣٧، - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، ج١، ص ١٢ ، كتاب المثني، لابن الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي، حققه وشرحه ونشر حواشيه وأكملته: عز الدين التتوخي، دمشق، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م، ص ٩ (مقدمة المحقق) .

(٥) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص ١٢ .

لضم واحد إلي واحد، والثانية - النون - تكون عوضاً - مما منع من الحركة والتتوين الثابتين في الواحد^(١).

أنواع المثني:-

ذكر له علماء النحو أنواعاً كثيرة، وبتقسيمات مختلفة ومن ضمّنه هذه التقسيمات ما ذكره ابن الشجري في كتابه الأمالي حيث قسم فيه المثني إلي ثلاثة أضرب^(٢):

١/ تنثية لفظية: وعليها معظم الكلام، كقولك في رجل رجلان، وفي زيد: زيدان.
٢/ تنثية معنوية وردت بلفظ الجمع: وهي آحاد ما في الجسد، كالأنف، والوجه، والبطن، والظهر: نقول: ضربت رؤوس الرّجُلَيْن، شققت بطون الرجلين، وظهرين، ووجهين، ومن ذلك في التنزيل قول جل ثناؤه (فَقَدَ صَغَتَ قُلُوبُكُمَا)^(٣).
وقد جرت العرب علي هذا السنن في المنفصل عن الجسد فقالوا: مد الله في أعماركما، ومثله في المنفصل فيما حكاه سيبويه: ضع رحالهما، ومن العرب من يعطي هذا كله حقه من التنثية فيقولون: ضربت رأسيهما، وشققت بطنيهما، وعرفت ظهريكما، حيا الله وجهيكما، ومما ورد بهذه اللغة قول الفرزدق^(٤).
بما في فُؤادينا من الهمّ والهوي * فيبرأ منها في الفُؤاد المسقّف^(٥).
هذا البيت من بحر الطويل الذي سبق ذكره

الشاهد فيه: مثل فوادينا مثني فؤاد.

قال سيبويه إنه سأل الخليل عن قولهم: ما أحسن وجوههما، وهم يريدون اثنين فقال له: لأن الاثنين جمع، وهذا بمنزلة قول الاثنين: نحن فعلنا، ولكنهم أرادوا أن يفرقوا بين ما يكون مفرداً، وبين ما يكون شيئاً من شئ وتفسير هذا أنهم استعملوا الجمع موضع الاثنين، واستحسنوا ذلك لما بين التنثية والجمع من التقارب

(١) شرح المفصل، لابن يعيش، ج٤، ص ١٣٧.

(٢) أمالي ابن الشجري في آداب اللغة العربية، ج١، ص ١٠.

(٣) سورة التحريم - آية (٤).

(٤) ديوان الفرزدق، دار صادر ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م ج٢، ص ٢٥.

(٥) المسقف: المربوط عليه خشب الجبائر، أو العيدان التي تربط علي الكسر.

من حيث كانت التثنية عدداً تركب من ضم واحد إلي واحد، وأول الجمع وهو الثلاثة تركب من ضم واحد إلي اثنين، لذلك قال لأن الاثنين جمع، وأما قوله ولكنهم أرادوا أن يفرقوا بين ما يكون مفرداً، وبين ما يكون شيئاً من شئ معناه أنهم أعطوا المفرد حقه من لفظ التثنية فقالوا في رجل: رجلان، وفي وجه: وجهان. ولم يفعل ذلك أهل اللغة العليا في قولهم: ما أحسن وجوه الرجلين، وذلك أن الوجه المضاف إلي صاحبه إنما هو شئ من شئ فإذا ثنى الثاني منهما، علم السامع أن الأول يوافقه في العدد فجمعوا الأول كراهه أن يأتوا بتثنتين مثلاً صفتين في مضاف ومضاف إليه بلفظ الجمع^(١).

أما ما في الجسد منه اثنان فتثنيته إذا ثنى المضاف إليه واجبه نقول: قفلت عينيها، وقطعت أذنيها.

٣/ التغليب: وذلك أنهم أجروا المختلفين مجري المتفقين، بتغليب أحدهما علي الآخر لخفته أو شهرته، وقد جاء ذلك مسموعاً في أسماء صالحة كقولهم الأب والأم: الأبوان^(٢).

ونذكر هذا الضرب كثير من علماء النحو في حديثهم عن التثنية وإن اختلفوا ببعض الشئ في تسميته.

أما صاحب كتاب المثنى^(٣) فقد ذكر أنواعاً مختلفة للمثنى، حيث يقسمه إلي قسمين فيقول:

في القسم الأول ما يفرد: فالمفرد ما صح إطلاقه علي كل من المسميين مثاله: (كتابان)، إذا أفرد هذا المثنى كان مفردة كتاباً، وكتاب يطلق علي كل من المسميين أي الكتابين.

فالقسم الثاني وهو ما لا يفرد: ويقسم إلي قسمين أو نوعين هما التلقيني والتعليبي.

(١) أمالي ابن الشجري في آداب اللغة العربية، ج ١، ص ١٠، ١١.

(٢) المرجع السابق، ج ١، ص ١١.

(٣) كتاب المثنى، ص ١٠ (المقدمة) لأبن الطيب عبد الواحد، حققه وشرحه ونشر حواشيه الأصلية وأكمل نواقصه عز الدين التتوخي عضو المجمع العلمي العربي دمشق ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

فالمثنى (التلغيبى) هو ما إذا أفرد لم يعد المعنى الموضوع له في التثنية، ولذلك لا يصح إطلاقه علي أحد المسميين مثاله: البحران. لبحر القلزم وبحر الروم، فإنه إذا أفرد هذا المثنى بحذف الألف والنون لم يصح إطلاقه علي أحد منهما، فلا يقال أن (البحر) هو بحر القلزم أو بحر الروم، ومثله الرافدان لدجلة والفرات وما أشبهها.

أما المثنى (التغليبي) فهو: الذي إذا أفرد صح إطلاقه علي المتغلب من الاثنين فهو: العمران ، لعمر وأبي بكر، مفردهما (عمر) وعمر يصح إطلاقه علي ابن الخطاب. وهو المتغلب من الاثنين، مثله (العمران) وما أشبهها. وهو ما سبق ذكره في تقسيمات ابن الشجري كنوع ثالث (التغليب).

وأيضاً ذكر أنواعاً ، فمن أنواع المثنى ما هو جاهلي وقرآني ونبوي وإسلامي وذكر أمثلة لكل نوع. فالجاهلي: الدحرضان، وهما موضعان: أحدهما دَحْرُض، والآخر وسيع، تغلب الأول علي الثاني فقليل لهما دحرضان علي التغلب مثاله قول عنتره:

شَرَبْتُ بِمَاءِ الدَّحْرُضَيْنِ ، فَأَصْبَحْتُ * * زوراء نَتَفَرُّ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ.
الشاهد فيه:

الدَّحْرُضَيْنِ: وهو مثنى تغليبي ، وهما موضعان تغلب الأول علي الثاني وُسْمِي به.

ومن القرآني: قوله تعالى (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ)^(١) وأيضاً قوله تعالى: (حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَالَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ)^(٢).
الشاهد في الآيتين (المشرقين والمغربيين) وهو مثنى تغليبي.
ومن النبوي: ما روي عن أبو هريرة : (الأسودان): التمر والماء^٣،

(١) سورة الرحمن - آية (١٧) .

(٢) سورة الزخرف - آية (٣٨) .

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، ج ٢ ، ص ١٢ ، كتاب الأطعمة.

وما رواه الترمذي وغيره: (أكثر ما يدخل الناس النار الأجوفان الفم والفرج)^(١).
أما الإسلام: فهو ما قيل من المثنيات في صدر الإسلام علي ألسن الصحابة
والتابعين وأتباعهم فتناولته السنة الشعراء وأقلام أهل الإنشاء أو ما إشتملت عليه
عبارات العلماء^(٢).

وفي تصنيف المثنيات يذكر أبو الطيب ما ورد من كلام العرب مثني في
الاستعمال تثنية لازمة، وهو من الأسماء عشرة أصناف^(٣).
الأول: الاثنان غلب اسم أحدهما علي اسم صاحبه: من ذلك (العمران) وهم يردون
أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما وقال الفراء نحو ذلك ورد أنهم قالوا لعثمان -
رضي الله عنه - نطلب منك سيرة العمرين.

ولذلك أمثلة كثيرة منها: الأبوان: للأب والأم، والآذان: الأذان والأقامة،
والمشرقان: للمشرق والمغرب، العشاءان: للعشاء والمغرب.
الثاني: الاثنان جمعاً في التثنية لاتفاق اسميهما: من ذلك السعدان: سعد بن زيد مناة
بن تميم، وسعد بن مالك ابن زيد مناة بن تميم، النسران: النسر الطائر، والنسر
الواقع، البائعان: البائع والمشتري أيضاً/ يقال: بعث الشيء: إذا اشتريته، ومنه
حديث النبي صلى الله عليه وسلم (البائعان بالخيار ما لم يفترقا)^(٤).

(١) حديث نبوي أخرجه البخاري في صحيحة، باب فضل الفقر، ج ٨، ص ١٠٧، أخرجه بن ماجه ،

٢٠١٤١٨، حديث رقم ٤٢٤٦ في كتاب الزهر.

(٢) كتاب المثني: لأبي الطيب عبد الواحد، ص ٢، حققه وشرحه ونشره حواشيه: عز الدين التتوخي دمشق،

١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

(٣) المرجع السابق، ص ٣.

(٤) رواية اللسان (بيع) للحديث (المتبايعان) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى ، ٢٦٩/٥ ، حديث رقم ٦٥٥ ،

كتاب البيوع

ومن أمثلة ذلك المسجدان: مسجد مكة والمدينة، الفرقدان: وهما نجمان، القطبان: وهما قطبا الفلك، وهذا الباب يفوت الإحصاء ويدخل فيه: الأذنان، والعينان، والجبينان والحاجبان، والخذان، والوجنتان، واللحيان، والعارضان وما أشبه ذلك^(١).

الثالث: الاثنان غلب نعت أحدهما علي نعت صاحبه: من ذلك الاسمران: الخبز والماء، والماء ليس بأسمر، والأسودان: التمر والماء، والماء ليس بأسود، قال: أبوهريرة رضي الله عنه: ما كان لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، طعام إلا الأسودان: التمر والماء^(٢)، والأخضران: البحر والليل، والليل ليس بأخضر في الحقيقة، والأخضر عند العرب أسود، لأنه يبدو للعين كالأسود، ومنه سواد العراق، والحديد عندهم أخضر، وقالوا كتيبه خضراء والليل أخضر في قول ذي الرمة^(٣).

قَدْ أَعْسَفَ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسَفُهُ * * فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَةً الْيَوْمَ^(٤)
أي في ظل ليل أخضر ...

هذا البيت من بحر البسيط الذي تفاعليه

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن ٢ ×

الشاهد فيه: أخضر يريد الأخضران.

ويقال: اجتمع للمرأة الأبيضان، قال قوم معناه الشحم والشباب، والشباب ليس بذي لون، والباكران: الصبح والمساء، وإنما الباكر في الحقيقة الصبح، ويقال لهما: الرائحان؛ وإنما الرائح في الحقيقة المساء.

(١) كتاب المثنى، ص ٢٢، ٢٣، ٢٧، لابي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي حقه وشرحه ونشر حواشيه وأكملة: عز الدين التتوخي، دمشق، ٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

(٢) تخريج الحديث. (أ) خرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، ج ٢، كتاب الأطعمة، ٢٩٨/٢، حديث رقم ٢٥٥، ٤٠٥، ١٩٠٤، ٤٥٨، ٤١٦.

(٣) ديوان ذي الرمة، تصحيح وتنقيح: كارليل هنري هيس مكارتي، مطبعة كلية كمبرتش ١٩١٩م - ١٣٣٧ هـ، ص ٥٦٤.

(٤) اعسق: أسير علي غير هداية/ النازح: البعيد والمجهول الذي ليس له علم، والهام: ذكر اليوم.

الرابع: الاثنان جمعاً في التنثية لاتفاق نعتهما: من ذلك (الاقهبان): الفيل والجاموس، قال الأصمعي: القُهْبَةُ غيره إلي سواد، وقال ابن الإعرابي: الأقهب الأبيض الأكدر، وأنشد لأمري القيس^(١):

وأدرَكُهُنَّ ثانياً من عِناهُ * كغَيْثِ العَشِيِّ الأَقْهَبِ المُتَوَدِّقِ^(٢)

هذا البيت من بحر الوافر الذي تفاعيله مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن × ٢

الشاهد فيه: كلمة الأقهب وهي مثني لأقهبان.

والأحمران: للحم والخمر، وأيضاً للزعفران والذهب كما يقال لهما الأصفران، والزهران: للبقرة وآل عمران أي المنيرتان^(٣).

الخامس: الاثنان غلب عليهما لقب واحد منهما: من ذلك الشنَّتان: وهب بن خالد بن عبد بن تميم بن عامر بن معاوية بن بكر بن هوزان، وكان يلقب الشنَّةَ أو ذا الشنة: وهي القرية الصغيرة الخلق، وكان يقطع الطريق ومعه شنته، فقليل له: ذو الشنة.

والآخر: الصدي بن عزرة بنى بشر بن إنخرة وبعضهم يقول: ابن إجرة.

السادس: الاثنان يجمعهما لقب واحد: من ذلك التوأمان: جشم وزيد ابنا الخرج من الأنصار؛ والتوأمان: برج من أبراج السماء، وهو الجوزاء، وعشبة صغيرة لها ثمرة مثل الكمون، والطيبان: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، قال جرير^(٤):

ما كانَ يَرْضِي رَسولُ اللهِ دِينَهُمُ * * والطَّيِّبانِ أبو بكرٍ ولا عُمَرُ

هذا البيت من بحر البسيط الي تفاعيله:

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

الشاهد فيه: الطَّيِّبانِ وهما أبو بكر وعمر.

(١) ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف بمصر، ١٩٦٤، ص ١٧٤.

(٢) الأقهب ما كان لونه إلي الكدره مع البياض، المتودق: الشديد.

(٣) كتاب المثني، ص ٢٩، ٣٠.

(٤) ديوان جرير، ص ٢٠١.

الأجربان: عبس وذبيان، الحرمان: مكة والمدينة؛ والعراقان: الكوفة والبصرة، والقرينان: أبو بكر وطلحة لما أسلما أخذهما نوفل بن العدوية فشدهما في حبل واحد،

السابع: الاثنان باسم أب أو جد، أو أحدهما ابن الآخر فغلب اسم الأب: من ذلك المضران: قيس وخندف، والمسمعان: مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن سفيان ابن شهاب، وقال الأصمعي المسمعان هما: عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع، ويقال أيضاً: الجعافر والأصامعه، كأنه نسب إلي الجد^(١).

الثامن: الاثنان اللذان لا يفردان من لفظهما: ومن ذلك العصران: الليل والنهار، وهما الملوان، قال الشاعر:

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ * * أَمَلَّ عَلَيْهِمَا بِالْبَلِي الْمَلَوَانِ^(٢)
نَهَارُ وَلَيْلٌ دَائِمٌ مَلَوَاهُمَا * * عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ الدَّهْرُ يَخْتَلِفَانِ
هذان البيتان من بحر الطويل الذي سبق التحدث عنه.

الشاهد فيه: الملوان يقصد بهما: ليل ونهار.

ومن التثنية التي لا تفرد، قولهم: كلاهما وكلتاها للاثنتين، وقولهم: اثنان لا واحد له من لفظه، والمذوان: طرفاً الألية.

التاسع: الاثنان في اللفظ يراد بهما واحد، تقول العرب: مات حتف أنفيه، والمراد حتف أنفه: أي مات علي فراشه ولم يقتل، ومن ذلك أيضاً قولهم: دعت المرأة أَلَلِيهَا: إذا صرخت وجزعت، وإنما الألل رفع الصوت^(٣).

العاشر: الاثنان يثنيان، وإن اكتفى بأحدهما لم ينقص المعني قال الفراء: في باب الاثنان يعبر عنهما مرة وبأحدهما مرة، قال: تقول العرب: رأيت بعيني ورأيت بعيني، والدَّارُ في يديّ وفي يدي، وكل اثنين لا يكاد أحدهما ينفرد، فهو علي هذا المثال كالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ.

(١) كتاب المثني، لابن عبد الواحد بن علي اللغوي، ص ٥٣، ٥٤.

(٢) السبعان: موضع معروف في ديار قيس، ولا يعرف في كلامهم اسم علي فعلاّن غيره.

(٣) كتاب المثني، لابي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي، ص ٦٣.

المبحث الثاني

(شروطه وكيفية تثنيته)

مطلب أ/ شروط التثنية.
مطلب ب/ كيفية تثنية الأسماء

شروط التنبيه

إشتراط جمهور النحاة فيما يراد تنبيهه قياسياً ثمانية شروط

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	ملاحظات
الأفراد	الأحزاب	علم التركيب	التكثير	اتفاق اللفظ	الاستغناء بثنائية عن غيره	اتفاق المعنى	أن يكون له شأن في الوجود	أما هذه الشروط الثمانية عند السيوطي ^١
فلا يثنى الثني ولا المجموع ولا نظير له في الأحاد	فلا يثنى المبني ، وأما دان - وتأن واللذان واللحان فهي يستق مفساه حقيقة عند جمهور البصريين	فلا يثنى المركب تركيب إسنادي اتفاقاً ولا مسرحي علي الأصح. وأما المركب الإضافي فيثنى المضاف أي المصدر	فلا يثنى العلم باقياً علي علميته بل يكرر ثم يثنى	اتفاق الأبرار للأب والام فمن بساب التغليب ولا تثنى الأسماء الواقعة علي ما لا ثنائي له في الوجود كشمس ، وقر إذا كشمست الحقيقة أما قصدت الحقيقة أما عن اتفاق بمعنى ففيه خلاف ^٢	فلا يثنى سواء للاستغناء عنه ببيان فلا يقال سراسن ، كسما لا يستغني عن ملحق المثنى عن جمعاء للاستغناء بجماع وكذا	فلا يثنى المشترك ولا الحقيقة والجحاز وأما قوظم القلم أحد اللسانين فتشاذ	فلا يثنى الشمس ولا القمر وأما قوظم القمران فما فمن باب الجواز	ثم يضيف شريطة يتقرد بهما
							١. أن يكون فيهما فاعل يثني كل لعدم الفاعل الأسماء المختصة بالناظر الشرط.	
							٢. أن لا يشبهه أفعل يثني (أفعل من) تعجب ، ولم ينكر ابن صلا هذه الشروط في الألفية	

١ أو لا: واجب وعليه أكثر المستأخرين ، فمنعوا تنبيه المشترك والمجاز وأوردوه الأزهري في كتابه باختياره شرط من هذه الشروط وثانياً: علم جوازها وصحة ابن مالك تبعاً لابن الأنباري ، قياساً علي العطف ، كالقلم أحد اللسانين.

ثالثاً: الجواز أو المنع علي رأي بن عصفور* حيث يشترط الجواز أن يتفقا في المنع نحو الأحمران في الذهب والزعفران، إلا فالمنع بالنظر شرح للتصريح علي التوضيح، ج١، ص ١٧.

• هو علي بن مؤمن بن محمد، أبو الحسن المعروف بان عصفور: حامل لواء العربية بالاندلس، من كتبه الممتع في التصريف، المقرب للنحو، نظر الاعلام، ج٥، ص ١٧٩.

• عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الخضرى السيوطي، جلال الدين، إمام، حافظ، مؤرخ، أديب له نحو ستمائة مصنف، من مؤلفاته: الإقتراح، الأنياب والنظائر، تفسير الجلالين، الاعلام، ط٤، ج٢، ص ٣٠١.

كيفية تثنية الأسماء:

المعروف في كيفية التثنية أن هنالك زيادتان كما ذكرهما سيبويه:

الأولي: حرف المد واللين، وهو الألف أو الياء.

الثانية: النون وحركتها الكسر، وكان حقها أن تكون ساكنة، ولكنها حركت لالتقاء الساكنين، كسرت علي حقيقة ما يقع الساكنين إذا التقيا، وذلك نحو: هما المسلمان، ورأيت المسلمين.

فالأسماء تختلف في كيفية تثنيها باختلاف أنواعها فالاسم علي خمسة أنواع^(١):

الأول: الصحيح، كرجل وامرأة.

الثاني: المنزل منزلة الصحيح، كظبي ودلو.

الثالث: المعتل المنقوص، كالقاضي.

وهذه الأنواع السالفة الذكر يجب أن لا تتغير في التثنية فيقال فيها: رجلان وامرأتان وظبيان ودلوان، والقاضيان، وشذ في إلي وخصية: إلبان وخصيان، وقيل: هما تثنية، إلي وخصي، ووردت أيضاً بالتاء: اليتان وخصيتان. ويؤكد ذلك المبرد في كتابه المقتضب حيث قال: (أمّا ما كان صحيحاً فإنك إذا أردت تثنيته، سلّمت بناءه، وزدت ألفاً ونوناً)^(٢).

الرابع: المعتل المقصور، وهو نوعان.

١/ ما يجب قلب ألفه ياء، وذلك في ثلاث مسائل:-

أ/ أن تتجاوز ألفه ثلاثة أحرف نحو: حبلى (حلبان).

ب/ أن تكون ألفه ثالثة نحو: فتي (فتيان).

ج/ أن تكون غير مبدلة وقد أميلت نحو: متى، لو سمي بها.

٢/ ما يجب قلب ألفه واواً وذلك في مسألتين:-

(١) أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك، تأليف محي الدين عبد الحميد بن هاشم الأنصاري، ج ٤، ص ٩٢٩٨،

قد له ووضع حواشيه إميل يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

(٢) المقتضب صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، ٢١٠-٢٨٥ هـ، ج ٣، تحقيق محمد بن عبد الخالق

عزيمة يشرف علي إصدارها محمد توفيق عويضة، القاهرة، ١٣٨٦.

أ/ أن تكون مبدلة من الواو كعصا.

ب/ أن تكون غير مبدلة ولم تغل نحو: لدى، إذا سمي بها^(١).

يقول أبو العباس في كتابه المقصور والممدود^(٢): إذا كان المقصور علي ثلاثة أحرف، رددته في التنثية إلي أصله، فإذا كان من بنات الياء، ظهرت فيه الياء، تقول في تنثية رحي: رحيان، وفي تنثية هدى، هديان. أما في خطي، إذا سميت به رجلاً قلت: خطوان، أو سميته بعدى قلت: عدوان؛ لأنك تقول خطوة وعدوة، فردت إلي أصلها، ويعلل ذلك المبرد^(٣) بأن ألف التنثية تلحق الألف التي كانت في موضع اللام، وكذلك ياء التنثية، وهما ساكنان، فلا يجوز أن يلتقيان، فكان لا بد من الحذف أو التحريك، ولو حذفنا لذهبت اللام، فحركت، ورد كل حيز إلي أصله كما يفعل ذلك في تنثية الفاعل في الفعل، وذلك كقولك: غزا الرجل ودعا، ثم تقول: غزوا ودعوا؛ لأنك لو حذفنا لالتقاء الساكنين، لبقى الاثنان علي لفظ الواحد، وتقول في رحي وقضى إذا تثبت الفاعل: رميا وقضيا، وهذا هو المقصور.

وأما إذا كانت الألف مجهولة الأصل، ولا تعرف أمن بنات الياء أم من بنات الواو ننظر إلي الإمالة، فإن حسنت فيه كانت غالبه، نلحقه ببنات الياء، وإن لم تحسن وكان الأغلب علي الإسم التفعم، نلحقه ببنات الواو، وذلك نحو: متى إذا سمي به رجل، عند تنثية تقول: متيان، لأن الأغلب علي متى الإمالة، وإن سمي ببلى التي في معني نعم، تقول: بليان، وكذلك لدى، وعلى، وإلى، تقول في تنثيتها إذا سمي بها: لدوان، علوان، وإلوان، وإنما متبو إلي وعلي ولدي بالياء؛ لأنها إذا أضافوها إلي مضممر قالوا: عليك وإليك ولديك، وكذلك بقية الضمائر، ولم يقولوا علاك ولدك وإلاك، كما قالوا عصاك ورحاك إذا أضافوا، ليفرقوا بين ما حقه الإعراب والتمكين وبين المبني في الإضافة لأن عصا ورحى يلحقها (التنوين)

(١) أوضح المسالك لابن هشام الانصاري، ج ٤٤، ص ٣٠٠.

(٢) كتاب المقصور والممدود الوليد بن ولاد أبو العباس أحمد بن الوليد، صححه السيد محمد بدر الدين

العسائي الحلبي، ط ١، مطبعة السعادة مصر ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م، ص ١٣٦.

(٣) المقتضب للمبرد، ج ٣، ص ٤٠.

وعلي ولدى غير متمكنين وإذا سمي بها وبما أشبهها، تكتب بالألف لا غير، لأن تنثيتها بالواو للتفخيم، وتكتب إذا لم يسم بها بالياء، لأن إضافتها تظهر الياء فيها^(١).

أما ابن مالك فيقول^(٢): إذا ثنى المقصور، قلبت ألفه واواً إن كانت ثالثة بدلاً منها - أي الواو - أو أصلاً أو مجهولة، ولم تعل وتقلب ياءً إن كانت خلاف ذلك، وهو بذلك يعني أن من النحويين من لا يعدل عن الياء في الألف الأصلية والألف المجهولة، سواء أميلاً أم لم يمالأ.

وأما ما كان مقصوراً علي أربعة أحرف فزائداً، فإن العرب أجمعوا علي تنثيته بالياء، وإن كانت ألفه مبدلة أو زائدة للتأنيث أو الإلحاق، فيقولون في ملهى ملهيان، وفي مغزى : مغزيان؛ لأنها مبدلة من واو، وفي حبارى وحبنطى: حباريان وحبنطيان^(٣).

يقول ابن مالك في تنثية المقصور^(٤): -

آخر مقصور تُنْثِي أَجْعَلْهُ يَا ** إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيَا
كَذَا الَّذِي الْيَاءُ أَصْلُهُ نَحْوَ الْفَتَى ** وَالْجَامِدُ الَّذِي أَمِيلَ كَمَتِي
فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَאוَاً الْأَلْفُ ** وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفَ
الخامس: الممدود، وهو أربعة أنواع.

١/ ما كانت همزته أصلية: وهذا النوع يجب سلامه همزته نحو: قراء، ووضاء، وخطاء، أقول في تنثيتها: قراءان، أو قرآن، ووضاءان أو وضآن، وخطاءان أو خطآن. وأما قولهم عقلته بثنائين، فهو شاذ ويرى المبرد أنه لو كان له واحد لكان: عقلته بثناءين، لأن الواحد ثناء^(٥).

(١) المقصور والممدود، أبو العباس أحمد بن محمد، ص ١٣٦ - ١٣٧ .

(٢) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، ص ١٦ .

(٣) المقصور والممدود، أبو العباس، ص ١٣٧ - المقترض، ج ١، ص ٤٠ .

(٤) شرح بن عقيل علي ألفية ابن مالك، محي الدين، دار الطباعة المحمدية بالأزهر، القاهرة، ص ٦٤٤، ج ٢.

(٥) المقترض للمبرد، ج ٣، ص ٤٠ .

٢/ ما كانت همزته بدلاً من ألف التانيث: وهذا النوع يجب قلب همزته واواً عند التثنية إنفاقاً، فاقول في تثنية حمراء: حمراوان، وامرأة نفساء، نفساوان، ورأيت خنفساوين، وغير ذلك.

أما السيرافي^(١) فيرى أنه إذا كان قبل ألفه واو، وجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما إلا الألف فاقول في عشواء: عشواان بالهمزة وجوز الكوفيون في ذلك، الوجهين وشذ حمرايان بقلب الهمزة ياء، وقرفصان، وخنفسان، وعاشوران، بحذف الألف والهمزة معاً^(٢).

٣/ ما كانت همزته بدلاً من أصل: أكثر العرب يدعها همزة ولا يبدل منها فيقول في كساء: كساءان، وفي رداء: رداءان، ومنهم من يقلبها واو فيقول: كساوان ورداوان، ويشبهها بعلباء وحرباء، وإذا كانا منصرفين، والألف منهما لغير التانيث، ويقول المبرد: القلب إلي الواو يجوز، وليس بجيد، وهو أحسن منه فيما كانت همزته أصلاً^(٣). وشذ كسايان بالياء ولا يقاس عليه، خلافاً للكسائي^(٤).

٤/ ما كانت همزته بدلاً من حرف الإلحاق: من العرب من يجريها مجري ألف التانيث؛ لأنها زائدة مثلها فيضع مكانها الواو كما فعل في ألف التانيث، ومنهم من يدعها همزة فيقول في تثنية علباء: علباءان، ومنهم من يقول: علباوان، فأصل علباء: علباي بياء زائدة فيها لتلحقها يقرطاس، ثم أبدلت الياء همزة وتري الباحثة أن اختلافات النحويين فيها يؤكد جواز القلب واواً وهو الأولى أو التصحيح مثل علباوان، وعلباءان.

قال ابن مالك في ألفيته عن تثنية الممدود^(٥):

وما كَصَحراءَ بواوٍ تُثَيَّا ** ونحو عِلْبَاءٍ وكَسَاءٍ وَحَيَّا
بواوٍ وهمزةٍ وغيرها ذُكِرَ ** صَحَّحَ وما شَذَّ علي نَقْلِ قَصِرْ

(١) الحسن بن عبد اله بن المزرباب السيرافي، أبو سعيد: نحوي، عالم بالأدب، أصله من سيراف بفارس، ولد سنة ٢٨٤هـ - ٨٩٧م، وتوفي سنة ٣٦٨هـ - ٩٧٩م - الأعلام ج ٢، ص ١٩٥ - ١٩٦.

(٢) أوضح المسالك للأمام ابن مالك، ج ٤، ص ٣٠٠.

(٣) المقتضب للمبرد، ج ٤، ص ٤.

(٤) أوضح المسالك للأمام ابن مالك، ج ٤، ص ٣٠١ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ص ١٧.

(٥) شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك، لمحمد محي الدين، ص .

وكل ما تنكرت معرفته أو تعرفت نكرته صحت تثنيته، لأن أصل المثني العطف، وإذا استوى لفظ الاثنين وقع الاشتراك بينهما، فصارا نكرتين، ولهذا يدخل الألف واللام علي المثني، وإن معرفة قبل ذلك نحو: الزيدان، وقول من قال: لا تدخل (ال) وبقي علي حاله، فيقولون: زيدان، وهو قول غير صحيح، كلام العرب علي خلاف، وإذا ثني ما فيه (ال) كالرجل فقيل: تبقي فيه (ال) أقول: الرجلان، وقيل: تحذف، ويعوض منها مثلها^(١).

وتثنى الأسماء المبهمه نحو: ذا وتا، والذي والتي، فإذا ثنيا ذا وتا، قلنا ذان وتان، وإذا ثنيا الذي التى قلنا: اللذان واللتان، وإنما حذفت الألف والياء للتفريق بينهما وبين سواها من الأسماء المتمكنة غير المبهمه، كما فرقوا بينها وبين ماسواها في التحقير^(٢).

وورد في الباب: (الذان) ليس ينتثية صناعية؛ لأنه لا يتم إلا بالصلة، والتثنية الصناعية لا تكون إلا بعد تمام الاسم، وإنما هي صفة للدلالة علي التثنية، وكذلك (هذان)؛ لأن (هذا) يقرب من المضمر، والمضمر لا يثنى بل يصاغ منه لفظ يدل علي الاثنين، وليس (أنتما) تثنية (أنت) في اللفظ ومن هنا بقي تعريفه بعد التثنية^(٣).

(١) الباب في علل البناء ٩٧-٩٨ - إرتشاف الضرب من لسان العرب، لابي حيان الاندلسي، تحقيق وتعليق. د. مصفي أحمد النماس، ط١، مطبعة النسر الذهبية ١٤٠ / ١٩٨٤م، ج١، ص ٢٥٣-٢٥٤.

(٢) كتاب سيبويه، ج٣، ص ٦٠.

(٣) الباب في علل البناء والإعراب، للعكبري، ص ٩٧-٩٨، ج ١.

المبحث الثالث

(الإعراب والملحقات)

مطلب أ/ إعراب المثني
مطلب ب/ ملحقاته

إعراب المثني

الإعراب لغة:-

هو الإفصاح أو البيان^(١).

اصطلاحاً:-

فهو أثر ظاهر أو مقدر جئ به لبيان مقتضى العامل في محل الإعراب، ويكون في آخر الكلمة، فتتغير عما كانت عليه قبل دخول العامل، والمراد بالأثر الحركة، والحرف، والسكون، والحذف^(٢)، وعلاماته مختلفة منها ما هو أصلي، وما هو فرعي^(٣)، عدم التغير يكون علامة للرفع في الأسماء المثناه وجمع المذكر السالم وما جري مجراه، لأن المثني وما جري مجراه قبل دخوسل العامل عليه يكون بالالف، وجمع المذكر السالم وما جري مجراه يكون بالواو، فإذا لم يدخلوا عاملاً لفظاً ولا تقديرأ قالوا : اثنان وثلاثون ، فلما دخل عامل الرفع عليه لم يتغيرا ، وصار ترك العلامة فيها علامه^(٤) وقد سبق الذكر بأن المثني يزداد زيادتين، فتكون الأولى في الرفع ألفاً، وفي الجر ياء مفتوح ما قبلها، وتكون في النصب ياء أيضاً^(٥)، ولم يجعلوا النصب ألفاً ليكون مثله في الجمع، وكان مع هذا أن يكون تابعاً لما الجر منه أولى ، لأن الجر للاسم لا يجاوزه، والرفع قد ينتقل إلي الفعل فكان هذا عوضاً لما منع من الحركة والتتوين، حركتها الكسر، وذلك نحو: جاء الرجلان، ورأيت الرجلين، ومررت بالرجلين^(٦).

وقد اختلف النحويون في زيادة النون في التنثيه والجمع، فذهب سيبويه وجمهور البصريين أنها عوض من الحركة والتتوين، ومن البصريين من

(١) لسان العرب، مادة (عرب) .

(٢) شرح التصريح علي التوضيح، ج ١، ص ٥٩ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، ص ٧ - همع الهوامع، ج ١، ص ٤١ .

(٣) المقرب، لعلى بن مؤمن (ابن عصفور) ، تحقيق: أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري، ط ١، مطبعة العاني بغداد ١٣٩١هـ - ١٩٧١م - ج ١، ص ٤٧ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٤٨

(٥) الكتاب لسبويه ، ج ١، ص ١٧ - اللمع في العربية، ص ٦٢ .

(٦) الكتاب لسبويه، ج ١، ص ١٧، ١٨ .

قال: تكون عوضاً منهما في نحو: رجلان، ومن الحركة في نحو: الرجلان، ومن التثوين في نحو غلاماً زيد، ومنهم من قال: هي بدل من الحركة في كل موضع، ومنهم من قال: من التثوين في كل موضع.

وقال الفراء إنما للتفريق بين المثني وبين المنصوب المنون في الوقف^(١).

ذكر في اللباب عله جعل الألف في التثنية وذلك لأربعة أوجه:

أحدها: أن الجمع خص بالواو والياء لمعني يقتضيه، فلم يبق للألف غير التثنية. والثاني: أن الألف أخف من أختيها والتثنية أكثر من الجمع لدخولها في كل أسم، وجعل الأخف للأكثر هو الأصل.

والثالث: أن الألف أسبق من أختيها في المخرج، والتثنية أسبق من الجمع، فجعل الأسبق للأسبق.

والرابع: أن الألف جعلت ضميراً لاثنتين في نحو (قاما) فكذلك تكون في الأسماء. فأن قيل: لِمَ لَمْ تجعل الواو في البنائين، ويفتح ما قبلها في أحدهما، ويضم في الآخر، قيل: لا يصح لوجهين:

الأول: أن في الأسماء المجموعة ما قبله واو مفتوح، وهو (مصطفون) وبابه، فكان يؤدي إلي اللبس.

والثاني: أن الواو تناسب الضمة، والفتحة تناسب الألف فجعل كل واحد منهما ما يناسبه^(٢).

وجعلت الألف في الرفع لأربعة أوجه:-

أحدها: أنها لما كانت أتم حروف المد مداً كانت أصلاً لأختيها، ولهذا لم تقبل الحركة، والرفع هو الأصل للأصل.

والثاني: أن الرفع أسبق من أخويه، والألف أسبق من أختيها، فجعل الأسبق للأسبق.

(١) همع الهوامع في شرح جميع الجوامع للأمام جلال الدين السيوطي، التوفي سنة ٩١١هـ، ج ١، تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام محمد هارون والدكتور عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان، شارع سوريا - بناية حمدي وصالحه، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

(٢) اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري، ج ١، ص ٩٩ .

والثالث: أن الألف في الاضمار ضمير مرفوع، وذلك يناسب جعلها علامة رفع.
والرابع: أنه إنما وجبت الواو لرفع الجمع، والياء لجر التثنية والجمع. وبقيت
الألف فلم يجز أن تكون للنصب لوجهين:

أحدهما: أنها لو كانت لحمل المرفوع علي غيره، لم تبق له علامة تخصه.
والثاني: أن المنصوب قد قام الدليل علي أنه محمول على غيره، فلم يجعل
أصلاً^(١).

(فأنه يرفع بالألف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما
بعدها)^(٢) وإلى ذلك الإشارة بقوله بالألف أرفع المثني مع قوله:
وتخلف اليا في جميعها الألف * جرأ ونصباً بعد فتح قد ألف
وقدم الجر علي النصب لأن الجر أصله والنصب هنا محمول عليه. وذهب الزجاج
إلي أن المثني مبني^(٣).

وإنما حمل المنصوب علي المجرور هنا لثمانية أوجه:
أحدها: أن الجر أصل ينفرد به الأسم، والرفع تشترك فيه القبيلة، فكان حمل
النصب علي المختص أولي.

والثاني: أن الجر أقل في الكلام من الرفع، والحمل علي الأقل أخف.
والثالث: أن المنصوب والمجرور فصلتان في الكلام، وحمل الفضلة علي الفضلة
أشبه^(٤).

الرابع: أنهم سوّوا بين ضمير المنصوب والمجرور نحو (أنك) و (بك) و (إنه) و
(له) فكان في الظاهر كذلك^(٥).

الخامس: أن المجرور بحرف الجر حقه النصب في الأصل، فكأنه المنصوب^(٦).

(١) اللباب في علل البناء للعكبري والإعراب، ج ١، ص ١٠٠، ١٠١.

(٢) شرح التصريح علي التوضيح لخالد بن عبد الله، ج ١، ص ٦٦، ٦٧ - دار أحياء الكتب العربية.

(٣) المرجع السابق، نفس الصفحات.

(٤) وضع أبو البركات في أسرار العربية هذا الوجه فقال ٥٠ : أنهما (أي المنصوب والمجرور) يقعان في
الكلام فضله. لا تري أنك تقول مررت بزيد أو رأيت زيدا.

(٥) سمي أبو البركات في أسرار العربية ٥٠ هذا الوجه (الاشتراك في الكتابة) ، فقال: (أنهما يشتركان في
الكتابة نحو: رأيتك ومررت بك).

السادس: أن المجرور لما حمل علي المنصوب فيما لا ينصرف عكس ذلك ههنا.
السابع: أن الجر بالياء ، وهي أخف من الواو إلي الياء ، والحمل على الأخف أولى.

السابع: إن النصب من الحلق ، وهي أقرب من الياء ، إذا كانت من وسط الفم^(٢).
وقد اختلف العلماء في هذه الحروف التي تزداد عند التنثية في حالة الرفع أو حالتها النصب والجر، وهي الألف والياء في المثني، والواو والياء في جمع المذكر السالم.

أما الكوفيون فقد ذهبوا إلي أن الألف والواو والياء في التنثية والجمع ، بمنزلة الفتحة والضمة، والكسرة في أنها إعراب، وإليه ذهب أبو علي قطرب بن المستنير، وقال قوم أنه مذهب سيبويه، ويذكر ابن الأنباري^٣ بأن ذلك ليس بصحيح، أي أن ذلك ليس مذهب سيبويه^(٤).

والأسماء المثناة والمجموعة معربة، وحكي عن الزجاج^(٥) أنها مبنية، كلامه في المعاني يخالف هذا. الدليل علي أنها معربة وجود حدّ المعرب، وهو اختلاف آخرها لاختلاف العامل، وأنها لم تشبه الحروف. ولا يقال أنها تضمنت معني واو العطف، لأن تضمن الاسم معني الحرف لا يغير لفظه ك (أين) و (خمسة عشر) و لفظ التشبه غير لفظ الواحد لأنه لا يصح إظهار الواو فيه.

(١) سمي أبو البركات هذا الوجه (الاشتراك في المعني) فقال: (أنهما يشتركان في المعني، تقول: مرت بزيد فيكون في معني، جزت زيدا).

(٢) وضع أبو البركات في أسرار العربية هذا الوجه ، فقال ٥١: (...) والرفع من الشفتين ، وكان النصب إلي الجر أقرب من الرفع ، لأن أقصى الحلق أقرب إلي وسط الفم من الشفتين ، فكلما أرادوا حمل النصب علي أحدهما كان، حملة علي الأقرب أولى من حملة علي الأبعد).

(٣) عبد الرحمن محمد بن عبيد الله الأنباري ، نحوي مشارك في أنواع من العلوم ، ولد في ربيع الآخرة ٥١٣هـ ، توفي ببغداد ٥٧٧هـ ، من مؤلفاته أسرار العربية ، النور اللاتح ، أنظر معجم المؤلفين ، ١١٥/٢ .

(٤) الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين، تأليف الأمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن أبي سعيد الأنباري، بيروت، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م ، ج ١، ص ٣٣ - الباب في علل البناء والإعراب ج ١، ص ١٠٣ .

(٥) هو إبراهيم بن السري ت ٣١١هـ وهو تلميذ المبرد، ولد ومات في بغداد.

ورأي سيبويه في حروف المد أنها حروف إعراب. وإختلف أصحابه: فقال بعضهم: فيها إعراب مقدّر. وقال آخرون: ليس فيها تقدير إعراب. وقال الأخفش و المازني والمبرد: ليست حروف إعراب، بل دالة عليه. وقال الجرمي: إنقلابها هو الإعراب. وقال قطرب والفراء: هي نفس الإعراب. والدليل على مذهب سيبويه خمسة أوجه:-

أحدها: أن حرف الإعراب ما إذا سقط يخل به معنى الكلمة، وهذه الحروف كذلك، ولو كانت إعراباً لم يخل معناها بسقوطه. والثاني: أن هذه الحروف مزيّدة في آخر الاسم، فكانت حروف إعراب كتاء التانيث وألفه وحرف النسب.

والثالث: أنك لو سميت رجلاً بـ (مسلمان) ثم رخمته، حذفت منه الألف والنون. والنون ليست حرف إعراب عند الجميع، فكانت الألف كالطاء في حارث. والرابع: أن العرب قالوا (مذروان)^(١) و (عقلته بشتاين)^(٢)، فصححوا الواو والياء كما صححوهما قبل التانيث، نحو (شقاوه) و (عباية) وهي ليست حروف إعراب.

والخامس: أن هذه الأسماء معربة، والأصل في كل معرب أن يكون حرف إعراب له، لأن الأعراب كالعرض المحتاج إلى محلّ والحرف محله^(٣).

ويميل كثير من النحاة إلى ترجيح رأي سيبويه منهم الخليل بن أحمد الذي ذهب إلى أن حركات الإعراب مقدرة في الألف والواو والياء، واختاره الأعمى والسهيلي. وذهب الجرمي إلى أنهما معربان بالتغيير والانقلاب في حالتي النصب والجر وبعد ذلك في الرفع، نسبته ابن عصفور إلى سيبويه وإختاره ونسبه السهيلي إلى المازني وذهب الأخفش والمبرد والزيادي وقيل المازني إلى أن

(١) جاء في لسان العرب (نرا) : جاء فلان ينفض مذروبه، إذا جاء باغياً يتهدد. (المذروان أطراف الأليتين ليس لهما واحد).

(٢) جاء في لسان العرب (ثنى) .. (وأما التاء ممدود) فعقال البعير، وعقلت البعير بشتاين، غير مهموز - لأنه لفظ جاء مثني لا يفرد واحدة).

(٣) اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين للعكبري، ج، ص - ، تحقيق غازي مختار طليمات، دار الفكر بيروت - لبنان.

حركات الإعراب مقدرة فيما قبل الألف والواو والياء وهذه الحروف دلائل علي الإعراب ومنع من ظهور الإعراب شغل ما قبل هذه الحروف بالحركات التي اقتضتها الحروف، وذهب الكوفيون وقطرب والزجاجي وطائفة من المتأخرين إلي أن هذه الحروف هي الإعراب نفسه ونسب هذا إلي الزجاج^(١).

فإن قيل: لو كانت حروف إعراب لم تقع تاء التأنيث قبلها في نحو (شجرتان) قيل: لما كانت هذه الحروف دالة علي الإعراب من وجه ، وحرف إعراب من وجهه، جاز وقوع تاء التأنيث قبلها من حيث هي دالة علي الإعراب، لا من حيث هي حروف إعراب. وإنما روعي ذلك لأن التأنيث معني نحافظ عليه، كما أن التنثية كذلك.

واختلف النحويون في زيادة النون في التنثية والجمع، ولماذا زيدت؟ فمذهب سيبويه وجمهور البصريين أنها عوض من الحركة والتتوين. (وذهب الزجاج إلي أنها عوض من حركة الواحد، وابن كيسان عوض من تتوينه، وروي هذا عن الزجاج، وابن ولاد^(٢) والفارسي عوض منهما وهو اختيار ابن طاهر^(٣) وأبي موسى^(٤) وأبو الفتح^(٥) عوض عن الحركة والتتوين اللذين في المفرد الكائنين هما فيه نحو (أحمد) في تنثيتها وشبهه وعوض من التتوين في نحو؛ عصا، وقاض، إذ لا حركة فيه. وذهب الفراء إلي أنها نفس التتوين.

(١) إرتشاف الضرب لابي حيان الاندلسي، ج، ص ، تحقيق وتعليق الدكتور مصطفى أحد النحاس، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، القاهرة.

(٢) وهو أبو العباس أحمد بن محمد التيمي المصري النحوي توفي ٣٣٢هـ ، وله الانتصار لسيبويه علي المبرد.

(٣) محمد ابن أحمد بن إسحاق بن زيد بن طاهر ، كان صاحب سلسلة رسائل سعدونه ، له كتاب علوم الجواهر ، الأعلام للزركلي ، ج ٥ ، ص ٣١٥ ، بيروت ولبنان.

(٤) هو سليمان بن محمد أبو موسى النحوي البغدادي أخذ النحو عن ثعلب ، وجلس موضعه وكان صالحا أوحده الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر ، صنف: خلق الانسان ، الوحوش ، النبات ، السبق والنضال، المختصر في النحو ، بقية الوعاة السيوطي ، ج ١ ، ص ٦٠١.

(٥) هو عثمان بن جني (أبو الفتح) الرومي الموصلية، أديب نحوي لغوي شارك في بعض العلوم ، من تصانيفه سر الصناعة ، اسرار البلاغة ، معجم المؤلفين ، ج ٢ ، ص ٣٥٨.

وذهب ابن مالك إلى أنها لرفع توهم الإضافة في نحو : رأيت بني كرماء ،
وعجبت من ناصري باغين ، أو الأفراد: هذان ، ومررت بالمهتدين . وذهب
سيبويه إلى أنها زيادة في الآخر ليظهر فيها حكم الحركة التي كانت ينبغي أن
تكون في التنثيه والجمع تاره وحكم التتوين أخرى من غير أن تكون عوضاً
منهما^(١).

(ومن البصريين من قال: تكون عوضاً منهما في نحو (رجلان) ومن
الحركة في نحو (الرجلان) ومن التتوين في نحو: (غلاماً زيد). ومنهم من قال:
هو بدل من الحركة في كل موضع. ومنهم من قال: من التتوين في كل موضع).
ورأي الفراء أنها تفرق بين التنثيه وبين المنصوب المنون ، في الوقف و
الدلالة علي أنها عوض عن الحركة و التتوين وذلك لأن الاسم مستحق الحركة
والتتوين وقد تعذراً في التنثيه والجمع والتعويض منهما ممكن، والنون صالحة
لذلك. وراينا العرب اثبتتها فيهما، ففهم أنهم قصدوا التعريض رعاية للأصل.
ومثل ذلك ثبوت النون في الأمثلة الخمسة عوضاً من الضم.

أما الوجه الثاني أن النون تثبت في النكرة المنصرفه، وتسقط في الإضافة
كما يسقط التتوين.

٧٠٩٢

فاما ثبوتها مع الألف واللام ففيه وجهان : أحدهما أن الاسم تثبت فيه النون
قبل الألف واللام، فلما دخلا لم يحذفاه لقوته بحركته ، بخلاف الإضافة.
والثاني: أنهما بدل من الحركة وحدها، وتعذر أن يكون بدلاً من التتوين ،
وكل حرف دلّ علي شيئين ، وتعذر دلالاته علي أحدهما وجب أن يبقى حالاً علي
الآخر. وهذا كالفعل فإنه يدل علي حدث وزمان، وكذلك العوض عن شيئين إذا
تعذر قيامه عن أحدهما بقي عوضاً عن الآخر.

أما سقوطها مع الإضافة فإن كانت هي بدل من التتوين ومن الحركة ولم
يعكس فتحذف مع الألف واللام، وتثبت في الإضافة لوجهين^(٢).

(١) إرشاد الضرب لابي حيان الأندلسي ج١، ص ٢٦٥، تحقيق وتعليق الدكتور أحمد النماس.

(٢) اللباب في علل البناء والإعراب، ج١، ص ١٠٦-١٠٧، لابي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق
طليمات، دار الفكر دمشق - لبنان.

أحدهما: أن المضاف إليه عوض من التتوين في موضعه، ولهذا كان من تمام المضاف وثبوت التتوين يؤدي إلي الجمع بين العوض والمعوّض، وإلي قطع الأول عن الثاني.

والوجه الثاني: أن النون لما ثبتت مع الألف واللام بدلاً من الحركة وحدها أرادوا أن يبينوا أنها بدل من التتوين، فحذفوها مع الإضافة عوضاً من حذفها مع الألف واللام.

وأما ثبوتها في (أحمدان) و (أحمران) ففيه وجهان: أحدهما: ما تقدم في الألف واللام.

والثاني: أن الاسم مستحق للتتوين في الأصل. وإنما سقط لشبهه بالفعل، وبالتثنية يعد من الفعل فعاد إلى حقه.

وأما ثبوتها في (عصوان) و (فتيان)، فلأن الحركة ظهرت لما عاد الحرف إلي أصله.

وأما ثبوتها في (هذان) ففيه وجهان: -

أحدهما: أنها صيغة وضعت للتثنية، لأنها تنثية (هذا) علي التحقيق ... وكذلك (الذان).

الثاني: أن (هذان) و (الذان) بنيا في الأفراد لشبههما بالحرف، وبالتثنية زال ذلك، إذ الحرف لا يثنى. وإذا أعربا استحقا الحركة والتتوين.

وذهب قوم. إلي أن النون فيهما عوض من الحرف المحذوف، وهما الألف في (هذا) والياء في (الذي). فإن قيل: حرف المد عندكم عوض من الحركة، فكيف يعوض منها النون أيضاً؟ ففيه وجهان:

أحدهما: أن حروف المد ليست عوضاً من الحركة بل دالة علي الرفع الذي تدل عليه الحركة والنون عوض من لفظ الحركة المستحقة، أنك لو سميت امرأة بـ (قدم) لم تصرفها لتحرك أوسطها، ولو سميتها بـ (دار) و (فيل) لصرفت بلا خلاف، وإن كانت الحركة مستحقة، لكنها معدومة لفظاً.

والثاني: أن حرف المد ضعفت نيابتها عن الحركة، إذا كانت حروف إعراب، وأدلة علي التثنية والجمع، فجبروا ضعف نيابتها عنها بأن جعلوها عوضاً من

الحركة من وجه، وعوضاً من التتوين من وجه^(١).

أما مذهب الفراء فيبطل من أوجه:-

فالأول: أن الألف تثبت في الرفع خاصة، والعامل يميز.

والثاني: أنه لو كان كما قال لم تثبت النون بعد الياء.

والثالث: أنها تثبت في الجمع، ولا لبس هنالك.

وأخيراً الرابع: أن الألف واللام تمنع من الألف في نصب الواحد، وتثبت في

التثنية^(٢).

وإنما كسرت النون في التثنية ، وفتحت في الجمع لأربعة أوجه:-

أحدهما: أن تحريكها مضطر إليه لئلا يلتقي ساكنان لأن التثنية قبل الجمع،

والأصل في حركة إبقاء الساكنين الكسر، فكانت التثنية بها أولي ، وفتحت في

الجمع لتخالف التثنية.

والثاني: أن ما قبل حرف المد في التثنية مفتوح، فجعلوا ما بعده مكسوراً تعديلاً،

وعكسوه في الجمع.

والثالث: أن التثنية تكون بالألف في الرفع ، وهي أخف من الواو والياء، فجعلوا

الكسر مع الأخف، والفتح مع الأثقل.

والرابع: أنهم لو فتحوا في الموضعين لوقع اللبس في بعض المواضع، ألا تري

أنك تقول: مررت بالمصطفين في الجمع بفتح ما قبل الياء وما بعدها، فلو فعلت

ذلك في التثنية لا لتلبسا^(٣).

(١) اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، ج ١، ص ١٠٨، ١٠٩، تحقيق

غازي مختار طليمات دار الفكر المعاصر - بيروت لبنان.

(٢) اللباب في علل البناء والإعراب ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، ج ١ ، ص ١١٠، تحقيق

غازي مختار طليمات ، دار الفكر - بيروت - لبنان.

(٣) المرجع السابق نفس الصفحة.

الملحق بالمتنى:

هو ما يدل علي شيئين ولكن عن طريق الوضع اللغوي، لا من طريق تلك الزيادة، مثل: شفع (ضد فرد، ووتر). ومثل زَوْج وزكَا، وهما بمعنى شفع. فكل واحدة من هذه الكلمات تدل دلالة لغوية علي قسمين متماثلين متساويين تماماً (وهي القسمة الزوجية ضد الفردية). فهي تدل علي التثنية ضمناً، ولكن من غير أن يكون في آخرها الزيادة السالفة.

ومثلاً: (كلاً) فإنها تدل علي شيئين أو غير متساويين، ولكن من غير زيادة في آخرها، فهذه ملحقة بالمتنى^(١).

ويطلق النحاة إسم الملحق علي كل كلمة تعرب إعراب المتنى، وليست متني حقيقي، بسبب فقدانها أحد الشروط الخاصة بالمتنى الحقيقي.

ويشترطون في الملحق أن يكون مسموعاً (والحق أنه قد ينقاس - أحياناً كما في التغليب). أمّا اللغويون فيطلقون (المتنى) علي كل ما يعرب إعراب المتني، سواء أكان متنى حقيقياً أم ملحقاً به. فالمسألة مجرد إصطلاح، ولا مانع من استعمال هذه التسمية أو تلك بشرط مراعاة الأحكام الخاصة بكل عند الاستعمال^(٢).

وقد يدل علي اثنين ولكنهما مختلفان في لفظيهما، مثل: الأبوين، الأب والأم. أو مختلفان في حركات أحرفهما، كالعمرين: لِعُمَر بن الخطاب وعمرو بن هشام، المعروف (بأبي جهل) أو مختلفان في المعني دون الحروف وحركاتها، كالعينين، تريد لأحدهما العين الباصرة، وبالأخري البئر.

وكلتا، إثنان أو اثنتان أو: ثنتان، فليس لواحدة من هذه الكلمات مفرد مسوغ عند العرب، علي الرغم من وجود زيادة في آخرها ولهذا تعد ملحقة بالمتني، وليس متني حقيقة^(٣).

(١) النحو الوافي، عباس حسن، ج ١، ص ١١٠، الطبعة الثالثة، دار المعارف مصر ١٩٦٦م.

(٢) هامش نفس المرجع.

(٣) النحو الوافي، عباس حسن، ج ١، ص ١١١، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر ١٩٦٦م.

قال أبو سعد علي بن مسعود صاحب المستوفي: قد يمكن أن يتفق معنيان في إسم واحد يدل علي كل واحد منهما دلالة علي حيالها كما قالوا رجل ورجل، وزيد وزيد، فارتجالهم الصيغة التي يدل بها عليهما معاً من جنسها إثنان كقولهم: رجلان والزيدان وهو التثنية ولا يكاد يوجد إلا في اللغة العربية^(١).

وعلامتها في الرفع ألف ونون وفي الجر والنصب ياء ونون يلحقان آخر الاسم المفرد القابل لذلك المتفق مع ما ضم إليه في اللفظ والمعني، فإن كان غير مفرد كأن يكون جمع تكسير فلا يجوز تثنية إلا نادراً قالوا: لقامان سوداوان أو ضرورة نحو قوله: (من البسيط) وسبق التحدث علي تفاعيله.

لَأُصْبَحَ الْحَيَّ أَوَّاداً وَلَمْ يَجِدُوا * * عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيَّجَا جَمَالَيْنِ
الشاهد: يجوز تثنية الجمع المكسر فقال: جمالين وجمال جمع جمل.

أو إسم جمع فلا يثني إلا ضرورة نحو:

وَكُلَّ رَفِيقِي رَحِلٍ وَإِنْ هُمَا * * تَعَاطَى الْقِنَا قَوْمَاهُمَا أَخَوَانِ^(٢)

هذا البيت من بحر الطويل الذي تفاعيله

فَعُولُن مَفَاعِلَيْن فَعُولُن مَفَاعِلَيْن ٢ ×

الشاهد فيه: قوماهما: والصحيح قوماً هما أخوان فلا يثني وهذا ضرورة في الشعر.

أو اسم جنس مما دام علي جنسيته لا يثني، فإن تجوز فيه وأطلق علي بعض الجنس فقد يثني نحو لبنين وظاهر كلام ابن مالك اقتباس جمع التفسير وإسم الجنس وإسم الجمع، ولا يثني أسماء العدد إلا مائة وألفاً أو ضرورة نحو قوله.

فَلَنْ تَسْتَطِيعُوا الَّذِي رَسَى * * لَنَا عِنْدَ عَالٍ فَوْقَ سَبْعِينَ دَائِمَ^(٣)

(١) ارتشاف الضرب، لأبي حيان الاندلسي، ج ١، ص ٢٥٢، تحقيق وتعنيق مصطفى أحمد النحاس، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٢) هذان البيتان وردان في إرتشاف الضرب، ج ١، ص ٢٥٢، والبيت الأول قائله عمر بن العراء الكلبى وقد ورد في مجالس تغلب ص ١٧١ والأغاني ص ٤٩، والبيت الثاني قائله الفرزدق، وقد ورد في المغني، ج ١، ص ١٩٦، مبحث كل، والديوان، ص ٨٧.

(٣) قائل هذا البيت الفرزدق، ورد في الهمع، ج ١، ص ٢٣ - الدو، ج ١، ص ١٨ - وديوان الفرزدق، ص

هذا البيت من بحر الطويل الذي تفاعيله: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ٢×
الشاهد فيه: ثني العدد سبعين وهو لا يثنى إلا لضرورة شعرية وإنما الذي يثنى
مائه وألف.

وأجاز أبو الحسن تثنية أسماء العدد، ولا يثنى كل وبعض (وأفعل بن)
وأسماء الأفعال وثنائي الكني نحو أبي بكر، وأم بكر، والأسماء المحكية التي هي
جمل في الأصل نحو: تَأَبَّطْ شَرًّا، والمختص بالنفي نحو: عريب وإسم الشرط وإن
كان معرباً والمبني نحو: مَنْ وَكَمْ وَحَذَام وبابه في لغة من بني وما لا ثاني له في
الوجود نحو شمس وقمر في الكوكبين النيرين، والكني عن العلم نحو: فلان
وفلان، وأجمع وجمعاً وأخواتها، والمركب تركيب مزج إذا أعرب خلافاً للكوفيين
في أجازتهم تثنيتهما، ولأما ختم (بويه) خلافاً لبعضهم^(١).

ومن الملحق بالمتني (كلا، كلتا) واثنان واثنان أو ثنتان إلا أن كلا وكلتا لا
تعربان بهذه الحروف إلا إذا أضيفا للضمير، الدال علي التثنية سواء أكانتا للتوكيد،
أم لغيره واثنان واثنان ملحقات بالمتني في كل أحوالهما سواء كانا منفردين عن
الإضافة أو مركبة مع العشرة مثل انقضت اثنتا عشرة ليلة واثنان عشر يوماً،
فتعرب اثنان واثنان علي حسب الجملة إعراب المتني^(٢).

(١) إرتشاف الضرب لأبي حيان الاندلس، ج ١، ص ٢٥٣، تحقيق وتعليق مصطفى أحمد النماس، الطبعة
الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٢) هامش النحو الوافي، عباس حسن، ج ١، ص ١٢٢، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر ١٩٦٦م.

إعراب الملحق بالمتنى:

يعرب إعراب المتنى وملحقاته مثل المتنى المسمى به، والمتنى تغليباً واثنان واثنان، وغيرهم، أما سبب التسميه بالمتنى فسبب بلاغي: كالمدح، أو الذم، أو التلميح وغيرها.

إن أشهر إعراب ملحقات المتنى مثل (كلا، وكلتا، واثنان، واثنان، أو ثنتان) تعربان إعراب المتنى إلا أن كلا وكلتا لا تعربان بهذه الحروف إلا إذا أضيفتا للضمير، الدال على التنثية سواء كانتا للتوكيد، أم لغيره، فإن كانتا للتوكيد وجب أن يسبقها المؤكد الذي يطابقه الضمير، نحو أكرم الوالدين، فإن كليهما صاحب الفضل الأكبر عليك ... وعاون الجدتين، فإن كليهما أحب الناس لك. فالكلمتان ليستا للتوكيد، وهما معربتان كالمثنى منصوبتان بالياء.

أما مثالهما للتوكيد نحو جاء الفارسان كلاهما، غابت السيدتان كلتاهما (فكلا) و (كلتا) توكيد مرفوع بالألف، لأنه ملحق بالمتنى، وهو مضاف و (هما) مضاف إليه، مبني على السكون في محل جر، ونحو: صافحت الفارسين كليهما، والمحسنين كليهما، واثنيت على الفارسين كليهما، والسيدتين كليهما (فكلا وكلتا) توكيد منصوب أو مجرور بالياء مضاف، والضمير مضاف إليه، مبني على السكون في محل جر ... فلو أضيف كلا أو كلتا لاسم ظاهر لم تعرب كالمثنى، ولم تكن للتوكيد، وأعربت كالمقصور على حسب الجملة، بحركات مقدرة على الألف، في جميع الأحوال: (رفعاً، ونصباً، وجرأً) مثل: سبق كلا المجتهدين، وفازت كلتا الماهرتين، فكلا وكلتا: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف، ومثل: هنأت كلا المجتهدين، وكلتا الماهرتين، فكلا وكلتا مفعول به، منصوب بفتحة مقدرة على الألف وإذا سألت عن كلا المجتهدين وكلتا الماهرتين، فكلا وكلتا مجرورة، وعلامة جرهما الكسرة المقدرة على الألف^(١).

(١) النحو الوافي - عباس حسن، ج ١، ص ١١١ - ١١٢، بتصريف، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر

قال المرادي في شرح التسهيل (و) المثني الحقيقي (حملوا عليه في الأعراب بالحروف) (أربعة ألفاظ) اقتصر عليها في النظم (اثني اثنتين) في لغة الحجازيين واثنتين في لغة التميميين (مطلقاً) سواء أفراداً أو ركباً مع العشرة أو أضيفا إلي ظاهر أو مضمر ويمتنع إضافتهما إلي ضمير تثنية، فلا يقال الرجلان اثناهما والمرأتان اثناهما أو تثناهما لأن ضمير التثنية نص في الاثني بالإضافة الاثني إليه من إضافة الشئ إلي نفسه قاله الموضع في شرح اللمح (كلا وكلتا) بشرط أن يكونا (مضافين لمضمر).

تقول جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاها، ورأيت الرجلين كليهما والمرأتين كليتهما ومررت بالرجلين كليهما والمرأتين كليتهما (فأن أضيفا إلي ظاهر لزمتهما الألف) في الأحوال الثلاثة، وكنا معربين بحركات مقدرة علي الألف إعراب المقصور تقول: جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين، ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين فعلي هذا ألف كلا كألف عصا، وألف كلتا كألف حبل، وألف كلا قيل واو لقلبها تاء في كلتا، وقيل ياء لقلبها ياء في التثنية عند سيبويه، وألف كلتا للتأنيث، والتاء بدل عن لأم الكلمة وهي إما واو وهو اختيار ابن جني أو ياء وهو اختيار أبي علي، والتفرقة بين الإضافة إلي ظاهر والإضافة إلي مضمر هي اللغة المشهورة وهي من إعطاء الأصل للأصل، والفرع للفرع، وراء هذه التفرقة إطلاقان:

أحدهما: الإعراب بالحروف مطلقاً وهي لغة كنانة والثاني الأعراب بالحركات مطلقاً وهي لغة بلحارث حكاها الفراء، ويلتحق أيضاً بالمثني ما سمي به، منه كزيدان علماً فيرفع بالألف ويجر وينصب بالياء ويجوز في هذا النوع أن يجري مجرى سلمان فيعرب إعراب ما لا ينصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، وإذا دخل عليه الجرّ بالكسر. كقوله: الأياديّار الحي بالسبعان ... وهو اسم موضع نقل من تثنية سبع^(١).

(١) شرح التصريح علي التوضيح للشيخ الإمام خالد بن عبد الله الأزهري، ج ١، ص ٦٨، ٦٩، دار أحياء الكتب العربية، عين اليابى الحلبي وشركة.

ومما تقدم نعلم:-

١. أن كلا وكلتا إذا أضيفا للضمير تعربان كالمتى - أي : بالحروف المعروفة

في إعرابه ، سواء أكانتا للتوكيد أم لغيره، ولا بد أن يكون الضمير للتنبيه.

٢. وأنهما عند الإضافة للظاهر ، لا تعربان إعراب المتى بل تعربان علي

حسب الجملة (فاعلاً) أو مفعولاً أو مفعولاً، أو مبتدأ أو خبر .. الخ) وبحركات

مقدرة علي الألف دائماً، كإعراب المقصور.

أ/ ومما سبق عرفنا أنه لا يجوز إعراب (كلا، وكلتا) إعراب المتى إلا بشرط

إضافتهما للضمير الدال علي التنبيه.

لكن يجب التنبيه إلي أن تحقق هذا الشرط يوجب إعرابهما إعراب المتى

من غير أن يوجب إعرابهما توكيداً، فقد يتحتم عند تحقيقه إعرابهما توكيداً فقط،

وقد يمتنع إعرابها توكيداً ويتحتم إعرابها شيئاً آخر غيره، وقد يجوز في إعرابها

الأمران، التوكيد وغيره، فالحالات ثلاث عند تحقيقه.

ففي مثل: أقبل الضيفان كلاهما، وأجادت الفتاتان كلتاها ... بتعين التوكيد وحدة^(١).

وفي مثل: النجمان كلاهما مضى، والشاعرتان كلتاها نابغه - يمتنع

التوكيد ويتحتم هنا إعرابها مبتدأين، وما بعدهما خبر لهما، والجملة من المبتدأ

الثاني وخبره خبر للمبتدأ الأول (وهو: النجمان ، والشاعرتان) ولا يصح إعراب

(كلا وكلتا) في هذا المثال توكيداً، لكيلا يكون المبتدأ (النجمان - الشاعرتان)

مثنى، خبره مفرد، إذ يصير الكلام: النجمان مضى، والشاعرتان نابغة، وهذا لا

يصح.

أما في مثل النجمان - كلاهما - مضيئان، والشاعران كلتاها - نابغتان ...

يجوز فيهما أن يكونا للتوكيد. وما بعدهما خبر للمبتدأ. ويجوز في كل منهما أن

يكون مبتدأ ثانياً خبره ما بعده، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر للمبتدأ

الأول.

(١) النحو الوافي، عباس حسن، ج١، ص ١١٢-١١٤، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر ١٩٦٦م.

ب/ إعراب المثني وملحقاته بالحروف هو أشهر المذاهب وأقواها ويجب الاختصار عليه في عصرنا، منعاً للإضراب في الاستعمال الكلامي والكتابي، وأما اللغات الأخرى فلا يسوغ إستعمالها اليوم، وإنما تذكر للمختصين، ليسترشدوا بها في فهم بعض النصوص اللغوية الواردة عن العرب بتلك اللغات واللهجات ومن أشهرها:-

١. إلزام المثني وملحقاته (غير: كلا وكتا) الألف في جميع أحواله ، مع إعرابه بحركات مقدرة عليها، تقول عندي كتابان نافعان، اشتريت كتابان نافعان، قرأت في كتابان نافعان، فيكون المثني مرفوعاً بضمه مقدرة علي الألف، ومنصوباً بفتحة مقدرة عليها، ومجروراً بكسرة مقدرة كذلك، فهو يعرب إعراب المقصور، والنون للتثنية في كل الحالات.

٢. إلزام المثني الألف والنون في جميع أحواله مع إعرابه بحركات ظاهرة علي النون. كأنه إسم مفرد، تقول عندي كتابان نافعان، واشتريت كتابان نافعان، وقرأت في كتابان نافعان، ويحذف التنوين، إذا وجد مانع من الصرف ... فيرفع معه بالضمة من غير تنوين ، وينصب ويجر بالفتحة من غير تنوين أيضاً.

أما (كلا وكتا) ففيهما مذاهب أيضاً، أشهرها وأحقها بالاتباع ما سبق فيهما، وهو إعرابهما بالحروف، بشرط إضافتهما إلي ضمير دال علي التثنية علماً بأنهما لا تضافان مطلقاً - إلي ضمير للمفرد، نحو كلاي وكتاي ولا إلي ضمير الجمع نحو كلاهم، وكتاهم، ولا يضافان إلي ظاهر ، وإلا أعربا معه كالمقصور وهنالك من يعربها إعراب المقصور في جميع أحوالهما أي بحركات مقدرة علي الألف دائماً. ومنهم من يعربهما إعراب المثني في جميع أحوالهما، ولو كانت إضافتهما إلي إسم ظاهر مثني.

وإذا كان لفظهما مفرد، والمعني مثني ، فيجوز في الضمير العائد عليهما مباشرة ، وفي الإشارة، وفي الخبر، ونحوه، أن يكون مفرداً، وأن يكون مثني، تقول: كلا الرجلين سافر أو سافرا، وكلا الطالبين أديب، أو أديبان، وكلتا الفتاتين سافرت أو سافرتا وكلتهما أديبة أو أديبتان، والأكثر مراعاة اللفظ كقول الشاعر:

لا تحسبن الموت موت البلي * * وإنما الموت سؤال الرجال

كِلَاهُمَا مَوْتٌ وَلَكِنْ ذَا * * أَفْطَعُ مِنْ ذَاكَ، لِذَلِكَ السُّؤَالُ

هذا ويتعين الأفراد ومراعاة اللفظ في مثل: كلانا سعيد بأخيه، من كل حالة يكون المعني فيها قائماً علي المبادلة والتنقل بين الاثنين فينسب فيها إلي كل واحد منهما ما ينسب إلي الآخر، دون الاكتفاء بذكر المعني المجرد من دلالة المبادلة والتنقل بينهما كالمثال السابق، وكقولنا: كلانا حريص علي المودة، كلانا محبا لبلاده.

أما المسألة التي تتعلق بالإعراب في مثل: محمد وعلي كلاهما قائم، أو كلاهما قائمان، فكلمة: (كلاهما) في المثال الأول مبتدأ حتماً، و(قائم) خبره والجملة خبر المبتدأ الأول، ولا يصح إعراب (كلا) للتوكيد، لما يترتب علي ذلك من إعراب كلمة (قائم) غير المبتدأ وهذا غير جائز، إذ لا يقال: محمد وعلي قائم، لعدم المطابقة اللفظية. أما في المثال الثاني فيصبح إعرابهما مبتدأ أو توكيداً.

ج/ جرى الاستعمال قديماً وحديثاً علي تسمية فرد من الناس وغيرهم بإسم لفظة مثني ولكن معناه مفرد، بقصد بلاغي، كالمدح، أو الذم، أو التمليح ... مثل (حمدان) تنثية (حمد) و (بدران) تنثية (بدر) و (مروان) تنثية (مرو)^(١)، والبحرين (إسم إقليم عربي علي خليج العرب ...) فهذه الكلمات وأشباهاها ملحقة بالمثني، وفي إعرابها وجهان: أحدهما: حذف علامتي التنثية في آخرها، وإعرابها بعد ذلك بالحروف، كباقي أنواع المثني الحقيقي، فتقول سافر بدران^(٢)، يحب الناس بديرين وتحديثاً عن بديرين.

والآخر: إلزامها الألف والنون - مثل عمران - وإعرابها إعراب ما لا ينصرف بحركات ظاهرة فوق النون، فترفع بالضممة من غير تنوين، وتنصب وتجر بالفتحة من غير تنوين. ويشترط فيه الا تزيد حروفه علي سبعة أحرف فإن زادت وجب إعرابه بالحروف مثل (اشهيبابين).

ولعل الخير في إباحة وجه ثالث يحسن الإصلاح علي إباحته وإن كنت لم أراه لأحد من قدامي النحاه، فإنهم قصروه علي جمع المذكر السالم، وهو إبقاء

(١) مرو: وهي الحجارة البيض الصلبة.

(٢) بغير (ال) لأنه علم علي واحد، وليس مثني حقيقية بخلاف العلم عند تنثيته.

العلم علي حاله - من الألف والنون، أو الياء والنون - مع إعرابه كالأسم المفرد بحركات إعرابيه مناسبة علي آخره، وهذا الوجه وحده أولي بالاتباع، إذ لا يؤدي إلي اللبس ، لأنه الموافق للواقع، وليس في أصول اللغة ما يمنعه بل أن كثيراً من المعاملات الجارية في عصرنا توجب الاقتصار عليه فالمصارف أي البنوك لا تعترف إلا بالعلم المحكي، أي: المطابق للمكتوب نصباً في شهادة الميلاد، وفي الشهادات الرسمية المحفوظة عندها المماثلة لما في شهادة الميلاد، ولا تقتضي لصاحبه أمراً مصرفياً إلا إذا تطابق إمضاؤه، (توقيعه) واسمه المسجل في تلك الشهادة تطابقاً كاملاً في الحروف وفي ضبطها ، فمن أسمه: (حسنين) أو بدران ... يجب أن يظل علي هذه الصورة كاملة في جميع الاستعمالات عندها، مهما اختلفت العوامل التي تقتضي رفعه، أو نصبه، أو جرّه.

قلو قيل: حسان، أو بدرين، تبعاً للعوامل الإعرابية لكان كل علم من هذه الأعلام دالاً في عُرْف المصرف علي شخص آخر مغاير للشخص الذي يدل عليه العلم الأول، وأن لكل منهما ذاتاً وحقوقاً ينفرد بها، ولا ينالها الآخر، ولن يوافق المصرف مطلقاً علي أن الاسمين لشخص واحد، ولا علي أن الخلاف يتجه للإعراب وحده دون الاختلاف في الذات^(١).

ومثل المصارف كثير من الجهات الحكومية، كالبريد وأنواع الرخص، والسجلات الرسمية المختلفة.

د/ إشتراط جمهور النحاه فيما يراد تثنيته قياسياً ثمانية شروط^(٢).

١. أن يكون معرباً. مثل هذان، هاتان، اللذان، اللتان، فقد وردت عن العرب معربه - مع أن مفرداتها مبنية ، فلا يقاس عليها.
٢. أن يكون مفرداً، فلا يثني جمع المذكر السالم ولا جمع المؤنث السالم لتعارض معني التثنية وعلامتها، ومع معني الجمع^(٣) وعلامتهما. أما جمع التكسير وإسم الجمع فقد يثني كل منهما أحياناً مثل (جمالين وركبين) في تثنية (جمال

(١) النحو الوافي، عباس حسن، ج١، ص ١١٦-١١٧، الطبعة الثالثة دار المعارف بمصر ١٩٦٦م.

(٢) وهي شروط عامة فيه وفي جمع المذكر السالم.

(٣) إلا إذا سمي بهما فقد يصح جمعهما نحو حمدون - خلدون.

وركب)، وكذلك يثنى إسم الجنس غالباً نحو ماعين، ولبنين. وأكثر النحاه يمنع تثنية جمع التكسير و يقتصرونه علي السماع.

أما المثنى فلا يثنى ولا يجمع، لكيلا يجتمع إعرابان بعلامتهما علي كلمة واحد. وهذا هو الرأي السائغ الذي يحسن الاقتصاد عليه. لكن لو سمي بالمثنى، وأريد تثنيته مباشرة ولكن عن طريق (ذو) مختومة بعلامة التثنية للمذكر والمؤنث في الحالات وتعرب (ذو، ذوي) علي حسب حاجة الجملة كإعراب المثنى في الحالات الثلاث وهي (مضافة) والمثنى المسمي به هو (المضاف إليه دائماً).

٣. أن يكون نكرة، أما العلم فلا يثنى، لأن الأصل فيه أن يكون مسماه شخصاً واحداً معيناً. ولا يثنى إلا عند اشتراك عدة أفراد في إسم واحد، وهذا معني قول النحويين: (لا يثنى العلم إلا بعد قصد تتكرة) وحينئذ تزداد عليه (ال) بعد التثنية، لتعيد له التعريف، أو يسبقه حرف من حروف النداء - مثل : (يا) لافادة التعين والتخصيص، بسبب القصد المتجه لشخصين معينين نحو: يا محمدان، أو إضافته إلي معرفة، مثل حضر محمدك.

٤. غير المركب، فلا يثنى بنفسه المركب الاسنادي (وهو المكون من مبتدأ وخبره، مثل (علي مسافر) علم علي شخص، أو من فعل وفاعل^(١)) مثل فتح الله - علم علي شخص أيضاً) وإنما يثنى عن طريق غير مباشر، فنأتي بكلمة: (ذو) للمذكر و (ذات) للمؤنث، لنفصل معني التثنية إليه. هي ترفع بالألف ، وتنصب وتجر بالياء، وتكون مضافة إلي المركب في الأحوال الثلاثة نقول: جاء ذوا (محمد مسافر) وذاتا ... ، أو: ذواتا (هند مسافرة) والمركب الإضافي في كل حالات الإعراب الثلاث مضاف إليه، مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية.

كذلك المركب المزجي: كحضر موت، اسم بلد عربي ولا بعلبك) أسم بلد لبناني، وإسم معبد و (سبيويه) إسم إمام النحاد، فإنه لا يثنى بنفسه مباشرة، وإنما يثنى بمساعدة: (ذو، وذات) بعد تثنيتهما نقول: هنالك (ذوا) بعلبك، وذاتا أو ذواتا

(١) النحو الوافي، عباس حسن، ج١، ص ١١٧ - ١١٩، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر ١٩٦٦م.

بعلبك، وزرت (ذوي) بعلبك، وذاتي، أوذواتي بعلبك، ونزلت بذوي بعلبك، وبذاتي أو ذواتي بعلبك، وهكذا ... ومثله المركب العددي، كأحد عشر، وثلاثة عشر.

ومن العرب من يعرب المركب المزجي بالحروف كالمثنى الحقيقي، فيقول: (بعلبكان) و (بعلبكين)، والأخذ بهذا الرأي أسهل وأخف، لدخوله مع غيره في القاعدة العامة لإعراب المثنى، وفيهم من يجيز تثنية صدره وحده معرباً بالحروف ويستغني عن عجرة نهائياً، فيقول في حالة الرفع (حضران) في (حضر موت) و بعلان في (بعلبك) وسيبان في (سبويه) وفي حالة النصب والجر يأتي بالياء مكان الألف. ولكن هذا الرأي يوقع في لبس وإيهام وخط بين المركب المزجي وغيره، فيحسن إهماله في استعمالنا.

أما المركب الإضافي كعبد الله و (عبد العزيز) و (عبد الحميد) فلا خلاف في تثنية صدره المضاف، مع إعرابه بالحروف، وترك المضاف إليه علي حاله نقول: هما عبدا الله، وهما عبدا العزيز، وسمعت عبدي الله: وعبدي العزيز، وصغيت إلي عبدي الله ... الخ.

أما إذا كان المركب وصفيّاً (أي مكوناً من صفة وموصوف)، مثل: الرجل الفاضل، فيتثنى الصدر والعجز معاً، ويعربان بالحروف، فنقول: جاء الرجلان الفاضلان، ورأيت الرجلين الفاضلين، ومررت بالرجلين الفاضلين وبالرغم من أن هذا هو الرأي الشائع فإنه يوقع في لبس كبير، إذ لا يظهر معه أنه مثنى، مفردة مركب وصفي. ولهذا كان من المستحسن تثنيته بالطريقة غير المباشرة وهي زيادة (نوا) وذوي، قبله، وذاتا أو ذواتا ... وذاتي، أو ذواتي ... وبهذا تكون تثنيته هي طريقة جمعه^(١).

٥. أن يكون له موافق في اللفظ تامه في الحروف وعددها وضبطها، فلا يثنى مفردات بينهما خلاف في شئ من ذلك (إلا ما ورد عن العرب ملاحظاً فيه (التغليب)).

(١) النحو الوافي - عباس حسن، ج ١، ص ١٢٢، الطبعة الثالثة - دار المعارف بمصر ١٩٦٦م.

٦. أن يكون له موافق في المعني، فلا يثنى لفظان مشتركان في الحروف، ولكنهما مختلفان في المعني حقيقة أو مجازاً، مثل: (عين) للبصرة و (عين) للجارية، فلا يقال: هاتان عينان، فلا يقال: هاتان عينان، تريد بواحدة معني غير الذي تريده من الأخرى.

٧. وجود ثان له في الكون، فلا تثنى كلمة: شمس، ولا قمر، عند القدامى، لأن كلاً منهما لا ثاني له في الكون في زعمهم. أما اليوم فقد ثبت وجود شمس وأقمار لا عداد لها، فوجب إهمال هذا الشرط قطعاً.

٨. عدم الاستغناء عن تثنيته بغيره، فلا تثنى - في الرأي الغالب - كلمتا: (بعض) و (سواء) - مثلاً - استغناء عنهما بتثنية جزء، وسي، فنقول: (جزءان ونسيان) ولا تثنى كلمة: (أجمع وجمعاء) في التوكيد، استغناء بكلاً وكلتا فيه. كما لا يثنى العدد الذي يمكن الاستغناء عن تثنيته بعدد آخر، مثل ثلاثة وأربعة، استغناء بسته وثمانية. ولذلك تثنى مائة وألف، لعدم وجود ما يغني عن تثنيتهما.

وقد جمعوا الشروط السالفة كلها في بيتين هما:

شرط المثني أن يكون معرباً ** ومفرداً، ومنكراً، ماركباً
موافقاً في اللفظ والمعني، له ** مماثلاً، لم يغن عنه غيره

وزاد بعضهم شرطاً آخر هو: أن يكون في تثنيته فائدة، فلا يثنى: (كل) ولا يجمع، لعدم الفائدة من ذلك، وكذلك الأسماء التي لا تستعمل إى بعد نفي عام، وتقتصر في الاستعمال عليه، مثل أحد، وعريب، تقول ما في الدار أحد، وما رأيت عريباً ... أي أحد.

د/ عرفنا مما سبق أن المثني يغني عن المتعاطفين (أي: المعطوف والمعطوف عليه). وأن ما يدل علي اثنين من طريق العطف لا يسمى مثني مثل: (نجم ونجم) ومن هنا لا يجوز إهمال التثنية استغناء بالعطف، إلا لغرض بلاغي، كإرادة التكرير في مثل أخذت مني ألفاً وألفاً، أو بيان عدد المرات، وما تحتويه المرة الواحدة، مثل أرسلت لك الدنانير، ثلاثة وثلاثة. ثم أرسلت لك كتاب وكتاباً ... أو إذا كان هنالك فاصلاً ظاهراً نحو: قرأت كتاباً صغيراً، وكتاباً كبيراً، أو فاصل مقدر

كأن يكون للأخ غائب أسمه: علي ، وصديق غائب أسمه علي أيضاً ثم تفاجأ برد بينهما معاً فقلت علي وعلي التنثيه - غالباً - لأن العطف بغير الواو يؤدي معاني تضعيع بالتنثية مثل الفاء وهي للترتيب تقول دخل زائر فزائر، يدل دخل زائران.

هـ/ مما ينطبق عليه تعريف المثني، الضمير في إنتما قائمان، فهو دال علي اثنين، ويغني عن أنت وأنت بما في آخره من الزيادة الخاصة به، وهي (ما) لكنه في الحقيقة لا يعد مثني، ولا ملحقاً به لسببين:

أولهما: أنه مبني، وشرط المثني أن يكون معرباً.

ثانهاً: أن الزيادة التي في آخره ليست هي الزيادة المشروطة في المثني.

و/ من الملحوق بالمثني: (اثنان) و (اثنتان) وفيهما لغة أخرى: ثنتان وهما ملحقات به في كل أحوالهما، أي: سواء أكانا منفردين عن الإضافة مثل: جاء اثنان، جاءت اثنتان ... أم مركبين مع العشرة، كما ذكرناه.

ز/ إذا أضيف المثني حذفت نونه، فمثل: سافر الوالدان من غير إضافة المثني، تقول إذا أضفته: سافر والدا علي. فإذا أضيف المثني المرفوع - فقط إلي كلمة ساكن، مثل جاءني صاحباً الرجل ومكرماً الضيف، فإن علامة التنثيه - وهي الألف - تحذف في النطق حتماً لا في الكتابة . ولكن ماذا تقول في إعرابه أهو مرفوع بالألف الظاهرة في الخط ، أم مرفوع بالألف المقدرة وهي التي حذفت لالتقاء الساكنين لا لأنها ساكنة وما بعدها ساكن ، والمحذوف لغة كالثابت يرجح النحاة ان تقول أنه مرفوع بالالف المقدرة لأنهم هنا يقدمون النطق على الكتابة ويعدون هذه الحالة في عداد حالات الإعراب التقديرية .

ح/ هناك مفردات محذوفة الآخر ، مثل أب ، أخ يد فإذا اريد تنثية هذا النوع فقد يرجع المحذوف او لا يرجع ، ومما لا يرجع ما حذفت لامه وجاءت هذه الوصل في أوله عوض عنها .

إن محذوف الآخر على ضربين ، ضرب يرد إليه الحرف الساقط في التنثية فمتى كانت اللام المحذوفة ترجع في الإضافة فإنها ترد اليه - وفي الفصيح - عند التنثيه. وإذا لم يرجع الحرف المحذوف عند الإضافة لم يرجع عند التنثيه ، فمثال الأول : أخ ، أب ، تقول هذان أخوان وأبوان ، ورأيت أخوين وأبوين

و مررت بأخوين وأبوين لأنك تقول في الإضافة ، هذا أبوك وأخوك ، رايت أباك وأخاك ، وذهبت الي أبيك وأخيك فترى اللام قد رجعت في الإضافة والتنثية. ومثال الثاني يد ودم، فإنك تقول في التنثية يدان و دموان فلا ترد الذهاب، لأنك لا ترده في الإضافة وهذا خير ما يتبع أما غيره فضعيف لا نلج إليه اختياراً^(١).

(١) النحو الوافي - عباس حسن، ج ١، ص ١٢٤، الطبعة الثالثة - دار المعارف بمصر ١٩٦٦م.

المبحث الرابع

التطبيقات - الجداول

تطبيق المتن وملحقاته
سورة (ص)

المتسلسل	الآية	رقمها	الشاهد	ملاحظات
				المرفوعات
١	(قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ..)	٢٢	خصمان ^(٢)	خبر لمبتدأ محذوف تقديره (نحن) ويجوز أن تكون فاعل لفعل محذوف تقديره يقول خصمان ^(١) ، وتري الباحثة أن الكلمة على الوجهين مرفوعة
سورة فصلت				
				المجرورات بالحروف
١	(..لَنَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ..)	٩	يومين ^(٤)	مجرورة بالحرف "في" ^(٣) وهما الجار والمجرور متعلقة بالفعل في كل من الآيتين.
٢	(..فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ..)	١٢	يومين	

(١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه، محمود صافي، مراجعة لجنة الحمصي، ج ١٠، ص ٨٨

(٢) الخصم: هو مصدر في الأصل وصف به، انظر الفتوحات الإلهية، سليمان بن عمر الشهير بالجمل ج ٤، ص ٢٤٩

(٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه، محمود صافي، ج ١١، ص ٢٣٨-٢٤٠.

(٤) يومين في الأيام التي تم فيها خلق الكون وما فيه، انظر الفتوحات الإلهية، ج ٤، ص ٢٤٠.

سورة الزخرف				
المجرورات بالحروف				
مجرورة ^(١) و الجار والمجرور نعت لرجل	القريتين ^(٢)	٣١	(وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ)	١
المجرورات بالإضافة				
مضاف إليه ^(٣) ، واستعمل هنا تغليباً.	المشرقين ^(٤)	٣٨	(..يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَبْنِي وَيَبْنِيكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ..)	٢
الأحقاف				
المجرورات بالحروف				
مجرورة بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ^(٥) .	والديه	١٥	(وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ..)	١
مجرورة ب (علي) ^(٦)	والدي	١٥	(..أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ..)	٢
مجرورة ^(٧) باللام الجار والمجرور متعلق بالفعل (قال)	والديه	١٧	(وَالَّذِي قَالَ لُؤْلُقُ لَوَالِدَيْهِ أَفٍّ لَكُمَا..)	٣

(١) معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم، محمد سيد الطنطاوي، راجعه محمد فهم أبو عبيدة، ص ٦٥٠.

(٢) القريتين: هما مكة والطائف، انظر تفسير ابن كثير، وفيه خلاف انظر الدر المصون، ج ٦، ص ٩٦.

(٣) معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم، محمد سيد الطنطاوي، راجعه محمد فهم أبو عبيدة، ص ٦٥٠.

(٤) المشرقين هما المشرق والمغرب، انظر تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١٢٨.

(٥) إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، ج ٩، ص ١٧٦.

(٦) المرجع السابق نفس الصفحة

(٧) معجم إعراب ألفاظ القرآن، الطنطاوي، ص ٦٦٨.

				المجرورات بالاضافة
٤	(وقد خلت النذر من بين يديه..)	٢١	يديه	مضاف إليه (١).
الحجرات				
				المرفوعات
١	(وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا..)	٩	طائفتان	فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده (٢)
سورة ق				
				المرفوعات
١	(إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ..)	١٧	المتلقيان	فاعل (٢)
سورة الذاريات				
				المنصوبات
١	(وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ..)	٤٩	زوجين ^٤	مفعول به (٣)
سورة النجم				
				المجرورات بالاضافة
١	(فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى)	٩	قوسين ^٦	مضاف إليه (٥).

(^١) المرجع السابق، ص ٦٦٩

(^٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه، الدرويش، ج ٩، ص ٢٨٨.

(^٣) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج ٩، ص ٣٢٢

(^٤) الزوج، الصنوع، وهو القرين، انظر تأويل مشكل القرآن، شرحه ونشره السيد أحمد صقه، المكتبة العلمية محمد سلطان النمكاتي، ص. ب ٥٧، المدينة المنورة ط ٣، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

(^٥) مثنى قوس اسم ذات، أداة الحرب المعروفة وبمعنى الذراع وجمعه قس، أنظر مجمع البيان في تفسير القرآن الطبري، ج ٢٧، ص ٤٣

(^٦) معجم إعراب ألفاظ القرآن، الطنطاوي، ص ٧٠٠.

٢	(وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى)	٤٥	الزوجين	المنصوبات مفعول به (١)

الرحمن				
				المرفوعات
١	(وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ)	٤٦	جنتان	مبتدأ مؤخر والمراد جنة واحدة وإنما ثنى مراعاة للفواصل (٢)
٢	(فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ)	٥٠	عينان	مبتدأ مؤخر (٣)
٣	(فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ)	٥٢	زوجان	مبتدأ مؤخر أي صنفان وكلاهما مستلزم معذوب (٤)
٤	(وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ)	٦٢	جنتان	مبتدأ مؤخر (٥)
٥	(فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ)	٦٦	عينان، نضاختان	مبتدأ مؤخر (٦)
٦	(سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ)	٣١	الثقلان ^٨	صفة - نعت (٧)
٧	(مُدْهَامَتَانِ)	٦٤	مدهامتان	نعت - أو خبر (٩)

(١) إعراب القرآن وبيانه، الدرويش ، ج٩، ص٣٦٦.

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه، الدرويش ، ج٩، ص٤١٤

(٣) نفس المرجع السابق، ص٤١٤

(٤) نفس المرجع ، ص٤١٥

(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ج٥، ص١٠٢.

(٦) نفس المرجع ، ص١٠٣.

(٧) مجمع البيان في تفسير القرآن ، ج ٢٧ ، ص٩٥ - الطبري

(٨) مجمع إعراب ألفاظ القرآن للطنطاوي ، ص٧١٠

(٩) معاني القرآن وإعرابه، للزجاج ، ج٥، ص١٠٣

المنصوبات				
مفعول به ^(١)	البحرين	١٩	(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ)	٨
المجرورات بالاضافة				
مضاف إليه ^(٢)	المشرقيين المغربيين	١٧	(رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ)	٩
مضاف إليه ^(٣)	الجننتين	٥٤	(وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ)	١٠

المنثى وملحقاته

سورة الحديد

المتسلسل	الآية	رقمها	الشاهد	ملاحظات
				المنصوبات
١	(وَأَمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ)	٢٨	كفلين ^(٥)	مفعول به ثانٍ ^(٤)
المجادلة				
				المجرورات بالاضافة
١	(فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ)	٤	شهرين متتابعين	مضاف إليه، صفة ^(١)

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه الدرويش ، ج٩، ص ٤٠٣

(٢) معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم، الطنطاوي، ص ٧٠٩.

(٣) أنظر الدر المصون، ج٦، ص ٢٤٧.

(٤) المرجع السابق نفس الصفحة.

(٥) الكفل: الحظ وهو كساء الراكب، وكفلين نصيبين ضخمين، أنظر إعراب القرآن، الدرويش، ج٩، ص

سورة نوح				
المجرورات بالحروف				
١	(رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ..)	٢٨	والدي ^(٣)	مجرورة ^(٢) والجار والمجرور متعلق بالفعل
التحريم				
المجرورات بالاضافة				
١	(..امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ..)	١٠	عبدین صالحین	مضاف إليه مجرور بالاضافة، نعت ^(٤)
القيامة				
المنصوبات				
١	(فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى)	٣٩	الزوجين	مفعول به ^(٥) وقرأت الزوجان على من يجري المثنى إجراء المقصور.

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج ١٠، ص ٨.

(٢) المرجع السابق نفس الصفحة.

(٣) الوالدين تنثيه ولد على قراءة العامة، وهما سام وحام، كما في القراءة بكسر الدال يعني

أباه، الدر المصون، ج ٦، ص ٢٤٧.

(٤) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد، ج ١٢، ص ٨١.

(٥) معجم ألفاظ القرآن الكريم، ص ٧٨٠، أنظر الدر المصون، ج ٦، ص ٤٣٤.

البلد				
المنصوبات				
مفعول به ^(١)	عينين	٨	(أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ)	١
مفعول به ^(٢)	النجدين	١٠	(وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ)	٢
نسق عليه ^(٣)	شفتين	٩	(وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ)	٣
تطبيقات الملحقات بالمتنى				
الحجرات				
المجرورات بالاضافة				
مضاف إليه ^(٤) وهو متنى المراد به الجمع.	أخويكم ^(٥)	١٠	(..فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ..)	١

(١) معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم، الطنطاوي ، ص ٦٨٦.

(٢) كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، أبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خلدون، ص ٩٠.

(٣) المرجع السابق نفس الصفحة.

(٤) معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم، الطنطاوي، ص ٦٨٦.

(٥) أخويكم: وهما طائفتا الأوس والخزرج، معجم ألفاظ القرآن الكريم، ص ٧٨٢.

الرحمن				
المرفوعات				
صفة، خبر مبتدأ محذوف، أي هما ذواتا، وفي تنثية ذات لغتان: الرد إلى الأصل فإن أصلها ذويه فالعين واو واللام ياء لأنه مؤنثة ذو، الثانية: التنثية على اللفظ فيقال ذاتا ^(١)	ذواتا	٤٨	(ذَوَاتَا أَفْنَانٍ) أو	١
الملك				
المنصوبات				
نصب على المصدر كرتين، والتنثية تفيد التكثير ^(٢) .	كرتين	٤	(ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ..)	١

(١) الدر المصون، للسمين الحلبي. ج ٦، ص ٢٤٦.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٤٠.

ومن الجداول السابقة يتضح للباحثة الآتي:

أن هذه السور عدد مفرداتها المثناة وملحقاتها قليل جداً بالمقارنة مع مفردات جمعي التصحيح، وأن هذه المفردات تتراوح بين المفردة والاثنتين وبالكثير إلى أربع مفردات في السورة الواحدة ما عدا سورة الرحمن فإنها تتفرد بمفردات كثيرة.

وبالنظر إلى هذه المفردات فإنها تتنوع في الإعراب رفعا ونصبا وجرأً. وهذا جدول صغير يوضح عدد المفردات المثناه في مواضع الإعراب المختلفة في هذا الربع.

المرفوعات	المنصوبات	المجرورات	
١١	٨	١٧	المثنى
١	١	١	الملحق به

وبالنظر إلى هذا الجدول تجد الباحثة أن عدد مفردات المثنى المجرور هي الأكثر بينما تليها المرفوعات في العدد وتقل المنصوبات عدداً. أما الملحق بالمثنى فإن عدد مفرداته تتساوى في جميع المواضع مفردة واحدة في كل موضع.

أن هذه السور عدد مفرداتها المثناة وملحقاتها في هذا الربع قليل جداً بالمقارنة مع جمعي التصحيح (المذكر والمؤنث) وذلك لأن الجمع يختص بالأمة وأن القرآن نزل على أمة.